الموفقى فى النحو

لأبى الحسن محمد بن أحمد بن كيسان
المتوفى سنة ٢٩٩ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الحسين الفتلى
و
هاشم طه شلاش

نشر فى مجلة المورد ببغداد- المجلد الرابع
العدد الثانى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

كتاب الموفقي في النحو

لابن كيسان

المتوفى سنة ٢٩٩

تحقيـــق

الدكتور عبدالحسين الفتلي

و

هاشم طه شلاش

مقـــــدمة

نحمده ونستعينه

وبعد : فقد وفقنا للعثور على نسخة مخطوطة من « كتاب الموفقي في النحو » تأليف ابي الحسن احمد بن محمد كيسان ـ رحمه الله ـ وهو كتاب نحوي وصرفي جدير بالنشر للسببين التاليين :

١ ـ ان مخطوطة هذا الكتاب لا اخت لها في المكتبات المفهرسة في العالم .

٢ ـ ان هذا الكتاب من الكتب المختصرة التي تضع امام القارىء المادة النحوية الكاملة التي يستطيع الاستفادة منها في اقصر وقت دون الرجوع الى الكتب المفصلة في النحو والصرف مع ما فيها من صعوبة ومع ما يحتاجه الرجوع اليها من وقت .

ولقد اجتهدنا في ضبط نصوص هذا الكتاب على الوجه المقنع ، وراجعنا ما يقتضي التحقيق مراجعته واثبتنا ما وجدناه نافعا في الهامش . فان وفقنا في عملنا فمن الله وله الحمد ، ونحن نشكره على كل حال .

المصنف :

الملاحظ في ترجمة ابن كيسان ان الذين ترجموا له نقل بعضهم مادة بعض ولذلك جاءت ترجمته متشابهة في الكتب المختلفة . اضافة الى ذلك ان المعلومات التي تقدمها لنا تلك الكتب مجتمعة لا تضع امامنا صورة كاملة عن هذا النحوي ، وانما هي شذرات متفرقة لا تتعدى الاسم واسم الاب والكنية واللقب وشيئا قليلا عن ثقافته النحوية ومنهجه ، ويمكن للكتب التي خلفها لنا هذا الرجل ان تعطينا صورة ادق مما قدمته لنا كتب التراجم .

هو محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان(١) وقيل محمد ابن احمد(٢) وقيل محمد بن ابراهيم بن كيسان(٣) وقيل كذلك محمد بن احمد بن كيسان (٤) .

(١) معجم الادباء جـ٦ ص٢٨٠ ، هدية العارفين جـ٢ ص٢٣

(٢) الفهرست لابن النديم ص٨١

(٣) بغية الوعاة السيوطي ص٨

(٤) نزهة الالباء ص١٦٢ وتاريخ بغداد جـ١ ص٣٣٥ وتاريخ الادب العربي بروكلمان جـ٢ ص١٧١

كان يكنى بابي الحسن (٥) ويلقب بابن كيسان . وكيسان لقب واسمه ابراهيم (٦) . وذكر ابو القاسم عبدالواحد علي ابن برهان : ان كيسان ليس اسم جده وانما هو لقب ابيه(٧) . واشار ابن النديم (٨) الى ان الكيسان بمعنى : الغدر وانه اسم لصاحب الترجمة وهي لغة سعدية .

وكان كيسان نحويا وذكر عنه انه خلط المذهبين واخذ عن الفريقين (٩) يعني البصريين والكوفيين ـ وانه كان يحفظ المذهب البصري والكوفي في النحو لانه اخذ عن ابي العباس المبرد

(٥) انظر معجم الادباء جـ٦ ص٢٨٠ وبغية الوعاة ص٨ ونزهة الالباء ص١٦٢ وهدية العارفين جـ٢ ص٢٣ وبروكلمان جـ٢ ص١٧١ وتاريخ بغداد جـ١ ص٣٣٥ .

(٦) معجم الادباء جـ٦ ص٢٨٠

(٧) انظر تاريخ بغداد جـ١ ص٣٣٥ ونزهة الالباء ص١٦٢

(٨) الفهرست ص٨١

(٩) الفهرست ص٨١

وابي العباس ثعلب (١٠) وانه كان انحى من الشيخين يعني المبرد وثعلبا (١١) وقد كان الى مذهب البصريين اميل (١٢) .

وحدث ابو الطيب اللغوي قال كان ابن كيسان : يسال المبرد عن مسائل فيجيبه فيعارضها بقول الكوفيين فيقول لي هذا يلزم من يقوله كذا ويلزمه كذا فاذا رضي قال له قد بقي عليك شيء لم لا تقول كذا (١٣) .

وحدث ابو بكر محمد بن ميرمان قال قصدت ابن كيسان لاقرا عليه كتاب سيبويه فامتنع وقال : اذهب الى اهله يعني الزجاج وابن السراج وكان ابو بكر بن الانباري يتعصب عليه ويقول خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا وكان يفضل الزجاج عليه جدا (١٤) .

توفي ابن كيسان واختلف في سنة وفاته . واشهر تاريخين لوفاته هما سنة ٢٩٩هـ(١٥) وسنة ٣٢٠هـ(١٦) .

مصنفات ابن كيسان :

خلّف ابن كيسان مجموعة من الكتب في مختلف العلوم الانسانية ان دلت على شيء فانما تدل على طول باعه وتمكنه من علوم العربية وادابها مع معرفة واسعة بعلوم القرآن والحديث. ومؤلفاته التي نذكرها هي التي اوردتها كتب التراجم في اثناء ترجمتها لمؤلف هذا الكتاب وهذه الكتب هي :

١ – المهذب في النحو . ذكر بول سباط ان منه نسخة مخطوطة في مكتبة محمد عطية الكهرباني في القاهرة .
٢ – غلط ادب الكاتب
٣ – اللامات
٤ – كتاب البرهان
٥ – غريب الحديث وقيل عنه انه في اربعمائة ورقة (١٧) .
٦ – معاني القرآن
٧ – علل النحو
٨ – مصابيح الكتاب
٩ – ما اختلف فيه البصريون والكوفيون
١٠ – كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها ذكره بروكلمان (١٨) واشار الى انه توجد منه مخطوطة في ليدن ٢٦٤ وان وليم رايت نشره في Opsenla Arab من ص ٤٧–٧٤ ونشير الى ان الدكتور ابراهيم السامرائي اعاد نشره في مجلة الجامعة المستنصرية .
١١ – شرح المعلقات : ذكره بروكلمان (١٩) . وهو شرح لمعلقات امرىء القيس وطرفة ولبيد وعمرو والحارث . وتوجد منه مخطوطة في برلين ٧٤٤٠ . ويوجد شرحه لمعلقة امرىء القيس فقط في المكتب الهندي (اول ٨٠٠) ونشر شلوسنجر شرحه لمعلقة عمرو بن كلثوم عن مخطوط برلين .
١٢ – كتاب الموفقي في النحو : وهو الكتاب الذي نقدمه للقارىء محققا عن نسخة مخطوطة فريدة موجودة في خزانة الرباط في المغرب الاقصى تحت رقم ١٢٧ وهو نفسه المسمى بالمختصر في النحو ويظهر انه قدم الى الموفق بالله فسمي بالموفقي كما سميت كتب اخرى بنفس التسمية للغرض نفسه ككتاب الموفقي في النحو للامام احمد بن يحيى ثعلب(٢٠) وكذلك الاخبار الموفقيات للزبير بن بكار والذي حققه ونشره الدكتور سامي مكي العاني :
١٣ – كتاب التصاريف
١٤ – كتاب الحقائق
١٥ – كتاب الشاداني في النحو
١٦ – كتاب القراءات
١٧ – الكتاب المختار وهو في ثلاثة مجلدات (٢١)
١٨ – كتاب المذكر والمؤنث
١٩ – كتاب المقصور والممدود
٢٠ – كتاب الوقف والابتداء
٢١ – كتاب الهجاء والخط
٢٢ – كتاب الفاعل والمفعول به
٢٣ – كتاب المسائل على مذهب النحويين

كتاب الموفقي في النحو :

هو كتاب صغير في النحو والصرف كتبه ابن كيسان للموفق بالله القائد العباسي بعد ان سمع من رجل اسمه ابن جسان ان الموفق بالله طلب شيئا من مختصرات النحو فعمل له عدة كتب فعمل ابن كيسان كتابا مماثلا ضغط فيه القواعد النحوية والصرفية ضغطا كبيرا ودقيقا .

ولم نجد ذكرا لاسم هذا الكتاب في طبقات النحويين واللغويين ولا نعلم متى سمي هذا الكتاب بالموفقي ومن الذي سماه هذه التسمية وكل الذي نعرفه ان لابن كيسان كتابا مختصرا في النحو اشار اليه الذين ذكروا كتبه ونعتقد ان المختصر هو نفسه الكتاب الموفقي .

اما نسبة هذا الكتاب لأبن كيسان فمن الممكن توثيقها بما يأتي :

١ – ان هذا المصنف يبدأ بعبارة « قال ابو الحسن محمد بن احمد كيسان ... » وقد تردد ذكر عبارة « قال كيسان » في عدة مواضع من الكتاب .

٢ – نقل ابن السيد البطليوسي في كتابه الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل (٢٢) تقسيم ابن كيسان للفعل قال

---

(١٠) بغية الوعاة ص٨ وتاريخ بغداد جـ١ ص٢٣٥ ومعجم الادباء جـ٦ ص٢٨٠
(١١) نزهة الالباء ص١٦٢ ومعجم الادباء جـ٦ ص٢٨٠ وتاريخ بغداد جـ١ ص٢٣٥ وبغية الوعاة ص٨
(١٢) معجم الادباء جـ٦ ص٢٨٠ وبغية الوعاة ص٨
(١٣) مراتب النحويين ص٨٨ ومعجم الادباء جـ٦ ص٢٨١
(١٤) معجم الادباء جـ٦ ص٢٨١
(١٥) انظر نزهة الالباء ص١٦٢ وتاريخ بغداد جـ١ ص٢٣٥
(١٦) انظر معجم الادباء جـ٦ ص١٨١ وبغية الوعاة ص٨ ومرآة الجنان لليافعي ٢٣٦/٢ .
(١٧) معجم الادباء جـ٦ ص٢٨١
(١٨) جـ٢ ص١٧١ الترجمة العربية
(١٩) جـ١ ص٧٠

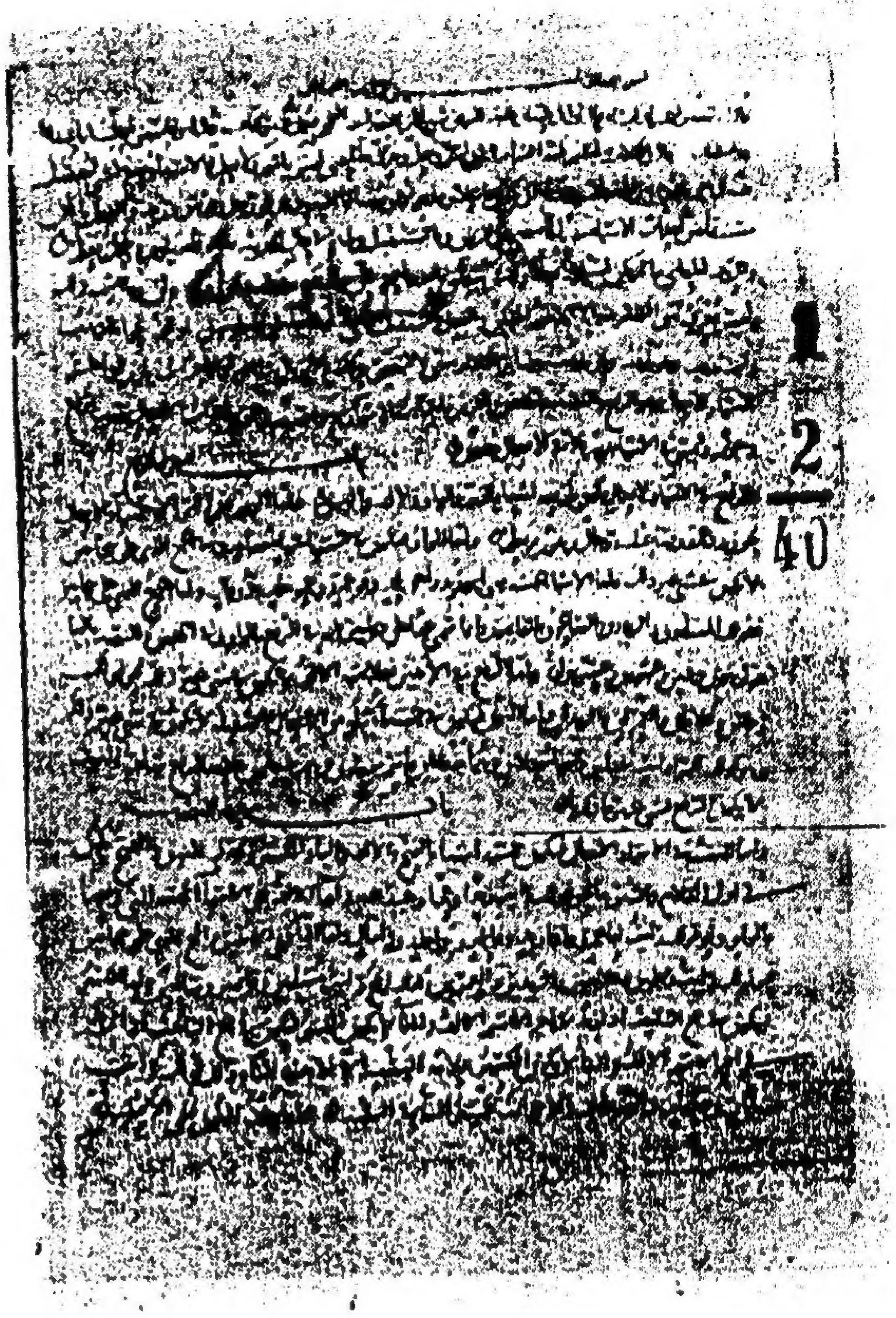
(٢٠) هدية العارفين جـ١ ص٥٤
(٢١) هدية العارفين جـ٢ ص٢٣
(٢٢) تحقيق سعيد عبدالكريم انظر النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة في كلية الآداب ص٧٤



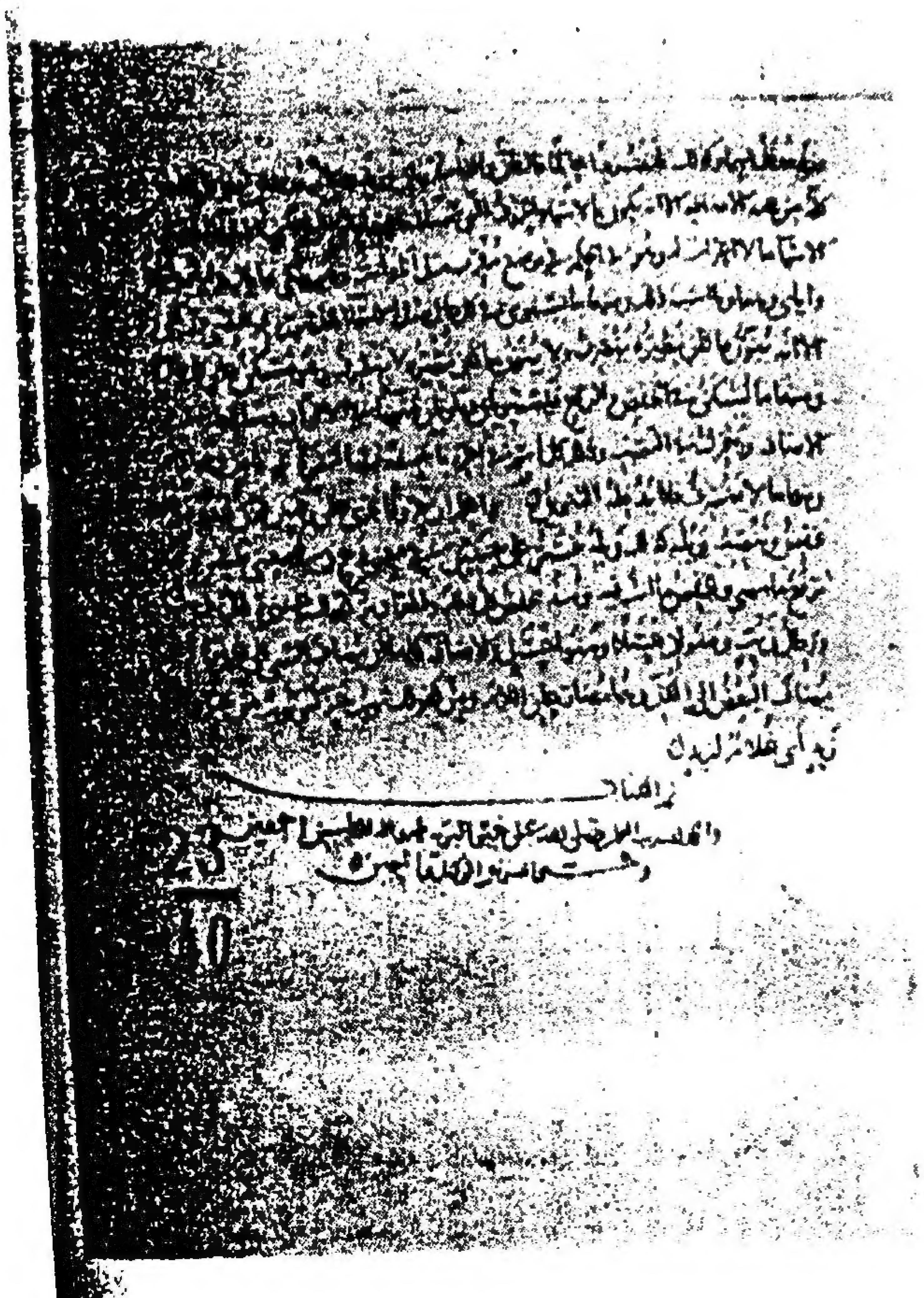
الصفحة الاولى من المجموع



الصفحة الاولى من الموفقي



الصفحة الثانية من الموفقي



الصفحة الاخيرة من الموفقي

« قال ابو الحسن بن كيسان : الفعل ما كان مذكورا لاحد زمانين ما مضى وما يستقبل او احدهما وهو الحـال » ويوجد في الموفقي ما يشبه هذا التقسيم قال « والفعل ما كان مشتقا من احداث الاسماء ، مبنيا لما مضى من الزمان ، وما يستقبل وما هو في حال الحديث به نحو قام يقوم وعلم يعلم » (٢٣)

٣ ـ ذكرت كتب الطبقات النحوية ان ابن كيسان خلط المذهبين البصري والكوفي واخذ عن الفريقين وانه كان يحفظ المذهبين لانه اخذ عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب ولو تتبعنا المصطلح النحوي الكوفي والاقوال الكوفية في هذا الكتاب لوجدنا من ذلك شيئا ليس قليلا وقد اشرنا في هوامش الكتاب الى كل مصطلح او راي للكوفيين .

وصف المخطوطة :

النسخة المخطوطة لهذا الكتاب عثر عليها في اوائل سنة ١٩٥٨ بمدينة تمفروت في جنوب المغرب الاقصى . ويقع المخطوط ضمن مجموع يضم عشرة كتبمختصرة في اللغة والنحو والعروض . ويوجد هذا المجموع الان في مكتبة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ١٢٧ .

وقد كتب في الصفحة الاولى من المجموع ما ياتي « في هذه المجلدة عشرة كتب مختارة في النحو » وهذه الكتب بحسب تسلسلها هي :

١ ـ الكتاب الموجز في النحو لابن السراج
٢ ـ كتاب الموفقي في النحو لابن كيسان
٣ ـ كتاب الكتاب لابن درستويه
٤ ـ كتاب النحو لابي علي المعروف بلغدة
٥ ـ كتاب الهجاء لابن السراج
٦ ـ كتاب الياء على حروف الهجاء لابن درستويه
٧ ـ كتاب المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة
٨ ـ المقصور والممدود لغلام ثعلب
٩ ـ كتاب العروض لابن السراج
١٠ ـ كتاب القوافي لابي القاسم التميمي

وقد كتب فوق الفهرست هذه العبارة « عورض بالفهرست سنة ٥٨١ .

وكتاب الموفقي في النحو لابن كيسان هو الكتاب الثاني من هذا المجموع وان ناسخ المجموع كله شخص واحد ذكر اسمه في الصفحة الاولى وهو « ابو محمد عبدالملك بن طاهر ».

ولم نستطع ان نحصل على تاريخ نسخ الموفقي ولم تسعفنا الكتابات الموجودة في الصفحة الاولى من المخطوط ولا الكتابات الموجودة في خاتمة كل مصنف على ضبط ذلك التاريخ .

والذي نستطيع قوله ان كتاب الموفقي نسخ قبل نهاية القرن الخامس الهجري لاننا وجدنا في نهاية كتاب الياء لابن درستويه ـ وهو الكتاب السادس ـ ما نصه

(٢٣) انظر الصفحة الاولى من الكتاب

« كتبه في المحرم سنة احدى وخمسمائة ابو محمد عبدالملك بن طاهر . ولما كان الموفقي الكتاب الثاني من المجموع فمعنى ذلك انه نسخ قبل ذلك التاريخ .

والمجموع كله ـ بما في ذلك الموفقي ـ مكتوب على ورق ابيض يميل الى الصفرة . والخط المستعمل هو النسخي الشرقي المشكول . وهو واضح في اغلب الاحيان الا ان الناسخ كان يهمل النقط او يسيء استعماله ، فقد لوحظ انه كثيرا ما يقلب ياء المضارعة تاءً والتاء ياءً . وقد صحف الناسخ كثيرا من الكلمات فاجتهدنا في تصحيحها وقد اشرنا الى كل ذلك في مواضعه . وقد وقع سقط ليس بالكثير ذكرناه واشرنا اليه على انه مما يقتضيه السياق معتمدين في ذلك على ما تقدم وما تاخر من الالفاظ .

وقد ذكرت على هامش الصفحات بخط مخالف لخط النص تصحيحات وزيادات يصعب قراءتها .

اما الصفحة الاولى من الموفقي فلم نجد فيها غير العنوان واسم المؤلف وعبارة يتيمة موجودة تحت اسم الكتاب واسم المؤلف وهذه العبارة هي « ابن الشماد » وقد ذكرت ايضا في الصفحة الاولى من المجموع ولا ندري ما المقصود بها بالضبط فقد يكون هذا الرجل احد مالكي هذا الكتاب او احد مصححيه ولكن لا يمكن الجزم بذلك .

والمخطوطة مؤلفة من اثنتي عشرة ورقة او ثلاث وعشرين صفحة ، طول كل واحدة ٢٠ سم وعرضها ١٥ سم على وجه التقريب وعدد السطور يتراوح بين ١٨ و ٢٣ سطرا ويحتوي كل سطر على ٢٢ كلمة تقريبا .

عملنا في التحقيق :

١ ـ لما كان اعتمادنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة فريدة لا اخت لها في المكتبات المفهرسة في العالم ، فقد اجتهدنا في ضبط النص على الوجه الاكمل ، وصححنا الاخطاء الاملائية واشرنا الى ما سقط من الكلمات اثناء النسخ وصححنا ما وقع في الكتاب من تصحيف وقد اشرنا الى كل ذلك في هوامش الكتاب .

٢ ـ نبهنا على المصطلحات والاقوال الكوفية التي وردت في النص على اعتبار ان ابن كيسان كان ممن يميلون الى المذهب الكوفي .

٣ ـ قمنا بشرح قسم من المسائل النحوية او الصرفية التي شعرنا بغموضها على القارىء واستدركنا شيئا يسيرا على المسائل النحوية والصرفية التي نعتقد انها تحتاج الى اضافة علمية حتى تظهر بالصورة المطلوبة .

٤ ـ خرجنا قسما من النصوص التي نقلها ابن كيسان مع انه لم يشر الى ذلك ـ وارشدنا الى اماكنها في كتب الاقدمين .

٥ ـ قمنا بتقسيم الابواب الكبيرة الى ابواب فرعية بحسب ما يحتويه كل باب من موضوعات .

٦ ـ وضعنا فهرسا للموضوعات في آخر الكتاب بينا فيه الابواب الرئيسة والابواب الفرعية .

كتاب الموفقي في النحو

تأليف

أبي الحسن محمد بن احمد كيسان

المتوفى سنة ٢٩٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسن احمد بن محمد كيسان(١) : قال لي ابن حسّان(٢) : طلب الموفق(٣) شيئا من مختصرات النحو فعمل له غير كتاب . قال ابو الحسن : فعملت انا عند ذلك هذا الكتاب .

قال : الكلام(٤) ينقسم ثلاثة اقسام وهي : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل .

فالاسم ما وضع لشيء ليفصل بينه وبين غيره من المسميات ، وصلح ان يكون فاعلا ومفعولا ومضافا اليه ، وذلك نحو رجل وفرس وزيد .

والفعل ما كان مشتقا من احداث الاسماء ، مبنيا لما مضى من الزمان ، وما يستقبل ، وما هو في حال الحديث به (٥) ، نحو قام يقوم وعلم يعلم .

وحروف المعاني ما لم يكن اسما ولا فعلا ، ولكن يتعلق باحدهما نحو . إنّ وليت وفي ومن ولم ولن وما اشبه ذلك .

وليس يعرب من الكلام شيء الا الاسم المتمكن والفعل المستقبل الذي في اوله ياء او تاء او نون او الف : نحو : انا اذهب وانت تذهب وهو يذهب ونحن نذهب ، وسائر(٦) الكلام مبني لا تتغير حركاته ولا يزول آخره .

والاعراب يلزم اواخر الاسماء والافعال ، وهو الرفع والنصب والخفض والجزم . فاعراب الاسماء رفع ونصب وجر . واعراب الافعال نصب ورفع وجزم وليس في الاسماء جزم ولا في الافعال خفض(٧) .

باب معرفة الرفع

فالرفع في الاسماء والافعال يكون باربعة اشياء ، بالضمة والواو والالف والنون .

فاما الضمة ففي اكثر الاسماء والافعال نحو زيد وعمرو وصاحبك ورجال ويقوم ويعلم .

واما الواو فتكون في خمسة اسماء مضافة ، وفي الجمع الذي على هجائين(٨) ، ولا يكون في شيء غير ذلك .

فاما الاسماء الخمسة فهي ابو زيد واخو محمد وفو عمرو وحمو خالد وذو مال (٩) .

واما الجمع الذي على هجائين فقولك : المسلمون والزيدون والصالحون والقائمون (١٠) . وانما سمي جمعا على هجائين لانه في الرفع بالواو وفي الخفض والنصب بالياء ، تقول بنون وبنين وعشرون وعشرين .

واما الرفع في الاثنين فعلامته الالف « و »(١١) لا يكون في شيء غير ذلك نحو قولك : رجلان وغلامان والعمران والزيدان .

واما النون فيكون في خمسة امثلة من الافعال المستقبلة ، ولا يكون في شيء غير ذلك وهو قولك للمراة : انت تفعلين وانتما تفعلان وهما يفعلان وانتم تفعلون وهم يفعلون ، علامة الرفع ثبات النون ، لا يكون الرفع بشيء غير ما ذكرنا .

---

(١) المعروف انه محمد بن احمد كيسان .

(٢) لم نتوصل الى معرفة هذا الرجل

(٣) هو ابو احمد الموفق . واسمه طلحة ، اخو الخليفة المعتمد على الله وابن الخليفة المتوكل وقد عينه أخوه قائدا له لمحاربة صاحب الزنج يوم الخميس سنة ٢٥٨هـ وقد كان الموفق الحاكم الحقيقي للدولة لان امور الدولة كانت بيده بعد ان ضعف شأن اخيه فحبسه وحجر عليه ومات الموفق سنة ٢٧٨هـ عن ٤٩ سنة وخلفه ابنه المعتضد . (انظر مروج الذهب جـ٢ ص٤٧٣-٤٩٣)

(٤) في كتاب سيبويه الكلم بدل الكلام فقد جاء في الكتاب « فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل » جـ١ ص٢

(٥) جاء في كتاب سيبويه جـ١ ص٢ « واما الفعل فأمثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع »

(٦) في الاصل « ساير » والصواب ما اثبتناه

(٧) الخفض مصطلح كوفي . جاء في مدرسة الكوفة ص٢٥٦ « ويريد به الكوفيون ما يريد البصريون بالجر والخفض ليس من وضع الكوفيين ولا الجر من وضع البصريين وانما هما مقتبسان من اوضاع الخليل ومصطلحاته الا ان الكوفيين توسعوا في الخفض فاستعملوه في الكلمات المنونة وغير المنونة بعد ان كان الخليل لا يستعمله الا في المنون » وقد تكرر هذا المصطلح في هذا الكتاب في مواضع كثيرة

(٨) يقصد جمع المذكر السالم والملحق به

(٩) يضاف اسم سادس وهو « هنو »

(١٠) في الاصل « قايمون » والصواب ما اثبتناه

(١١) زيادة يقتضيها السياق

باب معرفة النصب

واما النصب في الاسماء والافعال فيكون خمسة اشياء ، بالفتح والالف والياء والكسر وبحذف النون .

والفتح يكون في اكثر الكلام(١٢) نحو قولك : رايت زيدا وعمرا وعبدالله .

واما الالف ففي الاسماء الخمسة التي رفعها بالواو ، نحو (١٣) قولك رايت ابا عمرو واخا زيد وفا محمد وحما خالد وذا مال .

واما الياء ففي الاثنين ، والجمع الذي على هجائين نحو قولك رايت رجلين وغلامين والزيدين والعمرين . وكذلك الجمع رايت مسلمين وقائمين (١٤) وصالحين .

واما الكسر فيكون في جمع التانيث اذا زيد في اخر الاسم الالف والتاء ، [و] (١٥) لا يكون الكسر علامة النصب الا في هذه التاء ، وذلك قولك رايت مسلمات وصالحات والهندات والاخوات ، تكسر التاء في النصب .

واما حذف النون ففي الامثلة /٣ التي علامة الرفع فيها ثبات النون (١٦) نحو قولك : لن تفعلي ولن تفعلا ولن يفعلا ولن تفعلوا ، [و] سقوط النون علامة النصب ، [و] لا يكون النصب في شيء من الكلام الا بما ذكرنا .

باب معرفة الخفض

واما الخفض فيكون بثلاثة اشياء ، بالكسر وبالياء وبالفتح ، فالكسر في اكثر الكلام نحو قولك مررت برجل وبعمرو وبرجال .

واما الياء ففي الاسماء الخمسة التي رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء نحو قولك مررت بأبي حفص واخي محمد وفي زيد وحمي عمرو

---

(١٢) في الاصل « والفتح يكون في اول الكلام واكثرها » وربما كان في هذه العبارة زيادة ليست منها في الاصل او وهم وقع فيه الناسخ ولعل العبارة هي ما اثبتناه حملا على قوله في « باب معرفة الخفض » : « فالكسر في اكثر الكلام » .

(١٣) في الاصل » ونحو « فالواو زائدة على ما نرى

(١٤) في الاصل « قايمين » والصواب ما اثبتناه

(١٥) زيادة يقتضيها السياق وقد زدنا الواو هذه في عدة مواضع ووضعناها بين قوسين معكوفين .

(١٦) وتسمى الافعال الخمسة

وذي مال . ويكون في الاثنين والجمع الذي على هجائين مثل النصب سواء نحو قولك : مررت برجلين وغلامين ومسلمين وصالحين ، يستوى النصب والخفض في الاثنين والجمع الذي على هجائين والجمع المؤنث الذي في آخره الف وتاء . والباب للنصب والخفض مقرون اليه ليس بينهما في اللفظ فرق نحو قولك رايت رجلين ومررت برجلين ورايت الهندات ومررت بالهندات .

واما الفتح فيكون فيما لا ينصرف من الاسماء فان الاسماء التي لا تنصرف خفضها كنصبها بالفتح بغير تنوين وسنذكرها بعد هذا الموضع ان شاء الله ، [و] (١٧) لا يكون الخفض بغير ما ذكرنا .

باب معرفة الجزم

واما الجزم فيكون بالتسكين ويكون بالحذف . فأما التسكين ففيما كان آخره مضموما في الرفع نحو قولك : هو يذهب فتقول لم يذهب فتسكن الباء .

واما الحذف فأن يكون آخر المستقبل ياء او واوا أو الفا ، فتسكن في الرفع ويحذف في الجزم وذلك قولك يقضي ويمشي ويغزو ويدعو(١٨) ويخشى ويرضى تقول اذا جزمت لم يغز ولم يقض ولم يرض تحذف الياء والواو والالف .

ويكون الجزم ايضا بحذف النون التي تكون علامة للرفع فيستوي النصب والجزم في الافعال كما يستوي النصب والخفض في الاسماء وذلك قولك لم تفعلي ولن تفعلي ولم تفعلا ولن تفعلا ولم تفعلوا ولن تفعلوا [و] (١٩) سقوط النون علامة الجزم ولا يكون الجزم بغير ما ذكرنا .

باب ما يتبع الاعراب

يتبع اعراب الاسماء التنوين ليكون فصلا بين اعراب الاسم واعراب الفعل نحو قولك زيدٌ وزيدٍ وزيداً ، فيوقف على المنصوب اذا كان منونا(٢٠) بالالف نحو قولك رايت زيدا ، ولا يوقف على المرفوع بالواو لثقلها ؛ ولا يوقف على المخفوض بالياء لئلا يلتبس بانه مضاف الى المتكلم (٢١) .

---

(١٧) زيادة يقتضيها السياق

(١٨) في الاصل « يغزوا ويدعوا »

(١٩) زيادة يقتضيها السياق

(٢٠) في الاصل « مؤننا » والصواب ما اثبتناه

(٢١) اي ان الوقف على المرفوع بالواو — ويقصد به جمع المذكر السالم والملحق به — ثقيل لثقل الواو . وان

والنون في الاثنين والجمع الذي على هجائين عوض من التنوين الذي في الواحد ولا يسقط الا في الاضافة نحو غلاما زيد وغلاما عمرو وغلامي بكر وبنو زيد وبني عمرو .

والتنوين ايضا يسقط في الاضافة ومع الالف واللام نحو قولك عبدالله والغلام . والتنوين ساكن [و] (٢٢) نون الاثنين مكسورة ابدا لسكون ما قبلها ونون الجميع مفتوحة ابدا لئلا يشبه نون الاثنين ، فاذا كان الجمع على واحد ثبتت في كل شيء وجُرَّت بالاعراب نحو البساتين والمساكين .

باب معرفة الافعال وما يعتريها

والافعال تكون ماضية فتبنى على الفتح نحو قام وذهب وعلم فاذا ثبتت (٢٣) ثبتت على الوقف (٢٤) نحو ذهبت وعلمت كرهوا كثرة الحركات فاسكنوها .

وتكون مستقبلة فتجرى بالرفع والنصب والجزم/٤ نحو يقوم ويعلم ويذهب ويقبل فهو رفع ابدا حتى يدخل عليها حروف النصب والجزم .

وحروف النصب التي تنصب الافعال المستقبلة هي ان ولن وحتى وإذن وكي وكيلا وكيما ولام كي ولام الجحد ولأن ولئلا وان لا وحتى لا . وتنصب بالفاء اذا كانت جوابا للامر والنهي والدعاء والاستفهام والجحد والتمني والعرض . وتنصب بالواو وثم وأو على الصرف (٢٥) .

باب الحروف التي تجزم الافعال المستقبلة(٢٦)

وهي لم ولما والامر باللام والنهي بلا وتجزم بحروف الجزاء وهي إن ومن وما واي ومهما ومهمن ومتى ومتى ما واين واينما وحيث ما وكيفما واذ ما واي [ما] (٢٧) .

وتجزم بغير حرف اذا كانت(٢٨) جوابا للجزاء وجوابا للامر والنهي والدعاء والتمني والعرض والاستفهام .

والفعل لا يثنى ولا يجمع اذا كان متقدما على الاسماء ويثنى ويجمع اذا تأخر واضمر فيه الاسم ، وانما يثنى الضمير الذي فيه ، وتثنية الضمير بالألف وجمعه بالواو في المذكر وبالنون في المؤنث وذلك قولك علما ويعلمان وعلمتا وتعلمان ، الالف علامة تثنية الاضمار ، والنون في المستقبل علامة الرفع .

وتقول في الجمع علموا ويعلمون وللنساء علمن ويعلمن [و] (٢٩) نون التأنيث لا تسقط في شيء من الاعراب تقول هن يعلمن ولم يعلمن ولن يعلمن ، تثبت النون لانها علامة الجمع وليست علامة للرفع وهذا الفعل مبني لا يتغير .

وان شئت ثنيت الفعل وجمعته مقدما فجعلت التثنية والجمع علامة لما يقع بعده وذلك يجوز في الشعر فتقول قاما اخواك وقاموا اخوتك مثل قولهم اكلوني البراغيث (٣٠) .

والاسم المبني على الفعل يجري مجرى الاسماء في الاعراب ومجرى الفعل في المعنى ويسميه الكوفيون الفعل الدائم(٣١) وذلك قولك قائم وضارب وعالم ، فمن اجراه على اللفظ فله حكم الاسماء ومن حمله على المعنى وحده قبل الاسماء وثناه وجمعه مؤخرا ، وحكمه حكم الاسماء في الاعراب على كل حال والاختيار جمعه وتثنيته في التقديم (٣٢) .

باب معرفة اقسام المعاني في الكلام

الكلام ينقسم اربعة اقسام في المعاني وهي الخبر والاستخبار ، والاستخبار الاستفهام والنداء هو الدعاء . والطلب هو (٣٣) الامر والنهي .

الوقف على المنصوب او المجرور بالياء يوهم بان الاسم مضاف الى ياء المتكلم لذا قرن هذا الاسم بالنون

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق

(٢٣) في الاصل « ثبت » بتاء واحدة

(٢٤) أي « بنيت » على السكون لكثرة الحركات .

(٢٥) أحرف الصرف ويطلقها الكوفيون على الواو والفاء وأو التي تنصب الفعل المضارع بعدها مسبوقة بنفي أو طلب وهي الناصبة للفعل المضارع عند جمهور الكوفيين اما عند الفراء فالناصب لهذا الفعل هو الصرف اي الخلاف ، مدرسة الكوفة ص٢٥١

(٢٦) الافعال المضارعة

(٢٧) زيادة يقتضيها السياق لانها لو لم تكن كذلك لكانت اي مكررة

(٢٨) في الاصل « كان » ويقصد بها الافعال المضارعة التي قد تقع جوابا للطلب فتكون مجزومة .

(٢٩) زيادة يقتضيها السياق

(٣٠) لغة بلحرث من كعب

(٣١) ويريد به الكوفيون ما يريد به البصريون باسم الفاعل

(٣٢) اذا جمع او ثنى اسم الفاعل وتقدم فانه يكون خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخرا الا اذا كان ذلك على لغة اكلوني البراغيث اذ يكون الاسم المتأخر فاعلا وما اتصل باسم الفاعل علامة له .

(٣٣) في الاصل « والامر » والصواب ما اثبتناه فلو كانت الواو في موضعها لزادت الاقسام على اربعة والكلام عنده ينقسم الى المعاني التالية « الخبر والاستخبار والنداء والطلب »

والخبر اوسعها تصرفا ولا يكون الخبر الا باسم يقرن به حديث ، وحديث الاسم احد اربعة اشياء وهي : اسم او ظرف او فعل او جملة فيها ذكر الاسم المحدث عنه . والجملة هي اسم ثان ومعه خبره وهما جميعا خبر للاول . فاذا كان الحديث عن الاسم اسما فالاسمان مرفوعان وبهما تقع الفائدة وذلك قولك : الله الهنا ومحمد نبينا ، وزيد اخوك ، الاول يرفع بالابتداء والثاني خبر الابتداء يرتفع بالاول ، وبعضهم يقول ارتفع هذا بهذا وهذا بهذا (٢٤) . وكذلك التثنية والجمع : الزيدان عالمان والزيدون عالمون .

واذا كان الحديث عن الاسم فعلا وجد مقدما (٢٥) وجاء على عدد الاسماء متأخراً(٢٦) وذلك قولك قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون ويقوم عمرو ويقوم العمران ويقوم العمرون وزيد قام والزيدان قاما والزيدون قاموا وعمرو يقوم والعمران يقومان والعمرون يقومون اذا تقدم الفعل وفيه ارتفع الاسم ولا ذكر فيه من الاسم ، واذا تأخر(٢٧) فالاسم رفع بالابتداء والفعل خبر عنه وثني الفعل وجمع للذكر(٢٨) الذي فيه من الاسم اي فيه ضمير الاسم .

ومالم يسم فاعله يجري مجرى الفاعل ويصير الفعل حديثا عنه وذلك قولك ضُرب عمرو وضُرب العمران وضُرب العمرون ويُضرب الزيدان ويُضرب الزيدون ، والزيدان ضُربا والزيدون ضُربوا والعمران يُضربان والعمرون يُضربون .

واذا كان الحديث عن الاسم ظرفا كان الاسم مرفوعا وكان الظرف منصوبا والظرف موحّد في تقدمه وتأخره وذلك قولك خلفك زيد وخلفك الزيدان وخلفك الزيدون ، والزيدان خلفك والعمران قدامك . الاسم مرتفع بالابتداء والظرف خبره وهو نصب باضمار فعل المعنى ثبت خلفك زيد واستقر قدامك زيد (٢٩) .

(٢٤) هو قول الكوفيين : فقد جاء في الانصاف – المسألة الخامسة – ما يأتي « انما قلنا ان المبتدا يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدا لانا وجدنا المبتدا لابد له من خبر والخبر لابد له من مبتدا ولا ينفك احدهما من الاخر ولا يتم الكلام الا بهما »

(٢٥) تكون الجملة من باب الفعل والفاعل

(٢٦) تكون الجملة من باب المبتدأ والخبر

(٢٧) اي الفعل .

(٢٨) يقصد الضمير العائد

(٢٩) اذا كان ذلك من قبيل الاخبار بالجملة اما اذا كان ذلك من قبيل الاخبار بالمفرد فيكون التقدير « كائن او مستقر »

واذا كان حديث الاسم جملة كان الاسم مرفوعا بالابتداء والجملة اسم مضموم اليه حديث ، وهو وحديثه حديث عن الاسم المقدم وذلك قولك : زيد ماله كثير ، نماله كثير جملة وهما جميعا خبر زيد ، وكذلك زيد قام ابوه فهذا الخبر ، ولا يكون الخبر مفيدا بأقل من هذا . ويتعلق به اشياء نذكرها في موضعها .

والاستخبار كالخبر الا انه لا يتم الا باسم وحديث وله حروف نذكرها في موضعها ان شاء الله .

والنداء يكون على اربعة اوجه ، وجهان منها مرفوعان ، ووجهان منصوبان .

فكل اسم مفرد وليس بمضاف فهو رفع بغير تنوين ، نحو يازيد ياعمرو ويازيدان ياعمران او(٤٠) يازيدون ياعمرون :

واذا كان قبله ياأيها فهو رفع وذلك نداء ما كانت فيه الف ولام نحو ياأيها الرجل وياأيتها المرأة .

وكل مضاف فهو نصب في النداء نحو ياعبدالله وياصاحب الفرس وياغلامي زيد .

وكل(٤١) نكرة موصوفة فهي نصب بالتنوين يارجلا عالما ويارجلا في الدار وياقوما صالحين . ونعت المنادي يتبعه الا ان تنعت مفردا بمضاف فانك تنصب المضاف ولا يجوز غيره . وان شئت نصبت النعت فيه كله وذلك قولك ياعبدالله الظريفُ ويازيد الظريفُ . وان شئت الظريف بالنصب ، ويازيد ذو الجمة (٤٢) لا غير لانه مضاف .

وفي النداء الندبة وهو قولك وازيداه واعمراه .

وفيه الترخيم وهو حذف من آخر الاسم تقول ياحار تريد ياحارث ، وياطلح تريد ياطلحة .

والطلب على ثلاثة اوجه فمنه امر ومسألة ودعاء .

فالامر لمن هو دونك . والمسألة لمن انت دونه . والدعاء لله تبارك وتعالى تقول : ياغلام قم امر ، وياأيها الامير اجزني وهب لي مسألة ، ويالله اغفر

(٤٠) زيادة يقتضيها السياق

(٤١) في الاصل « فكل » والصواب ما اثبتناه لان الفاء لا معنى لها هنا ولان المعنى جديد لا علاقة له بالكلام السابق

(٤٢) في الاصل « الجمة » فقط وهو يتحدث عن النعت اذا كان مضافا

لي ارحمني وهو جزم ، ويجمعه الطلب الا انه فرّق بالاسماء لاختلافه فقيل أمرت غلامي وسألت الامير ودعوت الله وسألته ايضا جائز (٤٣) قال : « وسألوا الله من فضله » (٤٤) ؛ وانما سمي دعاء لانه يقال بالله افعل واليه ادعى

باب ما يوجب الرفع

الفاعل رفع وما لم يسم فاعله رفع، والابتداء رفع وخبر الابتداء رفع اذا كان اسما ، وخبر إنّ واخواتها رفع ، ويجمع ذلك كله ان يكون الاسم مقرونا بحديثه فيوجب ذلك له الرفع .

والحروف التي ترفع ايضا حبذا ولولا(٤٥) ونعم وبئس ونعما وبئسما . كل شيء يقع بعد هذه الحروف رفع .

ومما يرفع وهو خبر ، الاسم اين ومتى وكم وما وكيف والظرف .

باب ما يوجب النصب

كل منصوب فهو متشبه بالمفعول به وهو مدخل في حديث المرفوع . فالفعل اذا رفع الاسم نصب /٦ خمسة اشياء وهي : المفعول به والمصدر والوقت (٤٦) والظرف والحال .

فالمفعول نحو اخذ زيد مالا واعطى عمرو خالدا ثوبا .

والمصدر نحو ضرب عبدالله زيداضرباً شديداً، وقام خالد قياما وجلس جلسة . المصدر ما كان الفعل مشتقا من لفظه .

والوقت نحو قامزيد يوما وسار عمرو شهراً.
والظرف نحو جلس عبدالله امامك وقام مكانا واسعا .

والحال نحو خرج زيد راكبا وسار عمرو متوجها ومضى الرجل ضاحكا .

وكل منصوب بالفعل (٤٧) يقع مقدما ومؤخرا قبل الفاعل وقبل الفعل كقولك اخذ المال زيد والدار سكن عمرو .

وينتصب بغير الفعل التمييز وهو ان يكون الشيء يحتمل انواعا فتميزه بنوع منها فتجيىء به منصوبا كقولك عشرون درهما ، وعنده منوان ذهبا، وهو اكثر الناس مالا ، لان العشرين يحتمل ان يكون من انواع كثيرة ، فاذا ميزت بنوع كان ذلك منصوبا .

والاستثناء نصب وله حروف نذكرها .

والمتعجب منه منصوب وذلك قولك ما احسن زيدا وهو على هذا اللفظ ابدا .

والنداء المضاف نصب وكذلك النكرة المنعوتة منصوبة في النداء .

واسم ان واخواتها منصوب .

وخبر الظن واخواته منصوب ايضا

وما كان في موضع الفعل فهو منصوب ايضا كقولك زيد قياما وقعودا اي يقوم قياما ، [ويقعد قعودا] (٤٨) ، وضربا ضربا اي اضرب ضربا، وسقيا له يعني سقاه الله سقيا .

والنكرة تنصب(٤٩) بلا تنوين كقولك لا رجل في الدار .

باب ما يوجب الخفض

الخفض بالاضافة وهو اضافة اسم الى اسم بمعنى اللام او من كقولك هذا غلام زيد اي غلام لزيد ، وهذا ثوب خز اي ثوب من خز ، وبختمها بالياء ان تقول غلامي وثوبي ، فاذا وضعت موضع الياء اسما كان مخفوضا .

وللخفض حروف تخفض ، بعضها ظروف وبعضها اسماء وبعضها حروف معان وذلك : من والى وعن وفي ومع(٥٠) والباء والكاف واللام وواو القسم فهذه حروف معان . والظروف نحو ، على(٥١) ولدن ولدى وبين وسوى وخلف وقدام وامام

---

(٤٣) في الاصل « جايز » والصواب ما ذكرناه

(٤٤) سورة النساء ٣٢

(٤٥) ذهب الكوفيون الى الرفع بلولا لانهم كانوا يرون ان الاداة تعمل اذا كانت مختصة ولولا مختصة بالاسماء فينبغي اعمالها ... » مدرسة الكوفة ص٣٣٢

(٤٦) يطلق ابن كيسان الظرف على ما كان للمكان فقط لانه يسمي ظرف الزمان (الوقت)

(٤٧) في الاصل « فالفعل » والصواب ما ذكرناه

(٤٨) زيادة يقتضيها السياق

(٤٩) يقصد اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا ويستعمل مصطلح النصب للبناء لان « الرفع والنصب والجزم عند الكوفيين للمعرب والمبني ولحالات اواخر الكلمات وغيرها » انظر مدرسة الكوفة ص٣٦٠

(٥٠) يعدها آخرون ظرف مكان او زمان .

(٥١) يعدها اخرون حرف جر

ونجاة وقبالة واذا وحذاء ووراء وتلقاء ووسْط ووسَط وفوق وتحت واسفل واعلى وقبلُ وبعدُ وبعدَ ونحو ودونَ . فهذه اسماء تسمى الظروف ، وبعضهم (٥٢) يسميها الصفات وهي منصوبة اذا كانت خبرا او متصلة بخبر (٥٣) لقولك زيد خلفك وامامك وقام زيد عندك وقدامك .

واما الاسماء التي تضاف فتعمل في حروف الخفض وهي غير وكل واي ومثلُ ومثّل وبدل وبعض وذو وذات وذوا وذواتا وذوُو(٥٤) وذوات واولو واولات وسنى وقُرْب وشبيه وشبيه ولِدة وقِرْن وقِرَنَ وعِدْل وكلا وكلتا واجل واجْل وجَرّى وبيد بمعنى غير ومالم أتتبه فان قياسه ان يعتبره المتكلم بان يضيفه الى نفسه فان كان له بزيادة ياء على آخره كان مما يخفض غيره كقولك هذه داري/٧ وهذه دار زيد ومثلي ومثل زيد وقعد عندي وقعد عند اخوتك وهذا صاحبي وصاحب العمرين . يقاس على هذا الرفع والنصب والخفض في كل كلام ان شاء الله .

باب ما يتبع الاسماء فيكون معربا بمثل اعرابها تابعا لالفاظها

اعلم انه يتبع في اعرابه النعت (٥٥) والتوكيد والبدل والنسق (٥٦) .

[النعت]

فالنعت يكون على اربعة اوجه، يكون خلقة(٥٧) لازمة مثل الطويل والقصير والحسن والقبيح والاصفر والاحمر ، ويكون من فعل مشهور نحو العاقل والظريف والكريم والشريف والجاهل والغني ، ويكون نسبا نحو القرشي والعربي والاعجمي والنبطي ، ويكون حرفة وصناعة نحو الوزان والبزاز والعطار . فهذه النعوت تتبع بالالف واللام وتتبع النكرة بغير الف ولا لام نحو جاءني زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ، ومررت بزيد العاقل ، وجاءني رجل عاقل ورايت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل. فاذا خالفت النكرة بعد المعرفة نصبته على الحال تقول جاء زيد عاقلا ومررت بزيد عاقلا ، ورايت زيدا عاقلا .

نعت النكرة حال من المعرفة والحال في كل حال منصوبة . وان قدمت نعت النكرة قبلها نصبته على الحال كقولك جاءني عاقلا رجل ، وان قدمت نعت المعرفة كان اسما ، وكان الاسم بدلا منه كقولك جاءني الظريف زيد .

[التوكيد]

واما التوكيد فيكون باربعة اشياء : النفس والعين وكل واجمع ، تقول جاءني زيد نفسه وجاءني عمرو عينه ، وجاءني القوم كلهم وجاءني اصحابك اجمعون . وتتبع اجمعين واكتعين ابتعون وابتعون . والنساء جمع وكتع وبصع وبتع وفي التثنية جاءني المحمدان انفسهما وكلاهما وعينهما . وكلا في الاثنين بمنزلة كل في الجميع .

والتوكيد يتبع المعرفة ولا يتبع النكرة الا ان تكون متبعضة موفية فتؤكد بكل واجمع نحو قمت يوما اجمع واخذت مالا كله .

[البدل]

واما البدل فهو اجراء الاسم على الاسم يتبع الثاني الاول ويكون على اربعة اوجه ، يكون الثاني هو الاول تقول جاءني زيد وكلمني عمرو ابو محمد(٥٨) الثاني بدل من الاول وهو هو . ويكون الثاني بعض الاول كقولك لقيني القوم بعضهم ورايت اصحابك اكثرهم وجاءني الزيدون طائفة منهم وهو مصدر تبدله من اسم كقولك عجبت من زيد امره وحديثه وعجبت من اصحابك مجيئهم وذهابهم .

ويكون البدل غلطا كقولك مررت بزيد عمرو ، تريد بل عمرو فعلى هذا يجري البدل ويكون بمنزلة التوكيد للاول كقولك رايت القوم صغيرهم وكبيرهم واسودهم واحمرهم واحسنهم .

[النسق]

واما النسق فانه يعطف على ما قبله بخمسة احرف : الواو والفاء وثم واو ولا كقولك جاءني زيد

---

(٥٢) هم الكوفيون اذ يسمون الظرف صفة سواء كان ظرفا زمانيا أم ظرفا مكانيا .

(٥٣) اي ان الظرف متعلق بمحذوف هو الخبر وهذا المحذوف اما ان يقدر بمفرد والتقدير « كائن » او بجملة والتقدير « استقر »

(٥٤) في الاصل « ذو » بواو واحدة

(٥٥) مصطلح كوفي وربما قال به بعض البصريين ويقابله عند البصريين الصفة والوصف . انظر الهوامع ج٢ ص١١٦ ومدرسة الكوفة ص٣٥٩

(٥٦) عبارة كوفية يقابلها عند البصريين العطف بالحرف كالواو والفاء وثم وغيرهن .. انظر مدرسة الكوفة ص٣٦٠

(٥٧) اي صفة

(٥٨) في الاصل وابو محمد والصواب ابو محمد باسقاط الواو

وعمرو ، اردت اجتماعهما في المجيء وجاءني زيد فعمرو واخبرت ان زيدا تقدم وان عمرا كان في اثره ، وجاءني زيد ثم عمرو . وهو مثل الفاء الا ان بين مجيئهما مهلة ، وجاءني زيد لا عمرو ، اوجبت للاول المجيء ونفيت عن الثاني . فهكذا هذه الحروف في كل الكلام .

الواو : توجب الاجتماع وليس فيها دليل على السابق .

والفاء : توجب بسبق الاول /٨ واتصال الثاني بـه .

وثم : كذلك وهي اشد تراخيا من الفاء

واو : شك او تخيير يوجب احد الشيئين .

ولا : نفي يخرج الثاني مما دخل فيه الاول وهي نسق في كل الكلام ويجري مجراها في بعض المواضع .

ولكن : نسق في الجحد (٥٩) . وام نسق في الاستفهام .

وحتى : بمنزلة الواو والفاء . وليس بمنزلة لا . واما بمنزلة او . وهذه الوجوه الاربعة النعت والتوكيد والبدل والنسق تتبع ما قبلها ان كان رفعا فهي رفع وان كان نصبا فهي نصب وان كان خفضا فهي خفض .

باب معرفة الاسماء

الاسماء تنقسم قسمين معرفة ونكرة فالمعرفة منها خمسة اشياء وهي الاسماء الاعلام وما دخلته الالف واللام ، واسماء الاضمار وإسماء الاشارة . وما أضيف الى احد هذه الاربعة (٦٠) فهو معرفة .

فالاعلام مثل زيد وعمرو وابي جعفر وزينب. وما دخلته الالف واللام نحو الرجل والغلام والثوب والدار .

واما اسماء (٦١) الاضمار فهي حروف المكني (٦٢) نحو انا وانت وهو وهي واياك واياي واياه واياهما .

واما اسماء الاشارة فهذا وهذه وذلك وتلك .

واما المضاف فغلام زيد ودار الرجل وثوبه وثوبي ودار هذا . هذه المعارف .

والنكرات ما كان غيرها وهو الاسم الذي يقع على امة(٦٣) كلها فيه سواء نحو دار وثوب ورجل وفرس . وما كان نعتا للنكرة فهو نكرة .

[المنصرف وغير المنصرف من الاسماء]

فالاسماء تكون منصرفة وغير منصرفة ، ومبنية لا تعرب .

وما لا ينصرف لا يدخله التنوين وخفضه كنصبه ، فمنه ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك ما كان على أفعل وانثاه على فعلاء مما هو نعت ، نحو احمر وحمراء واصفر وصفراء ، وكذلك افعل من كذا نحو اطول منك وافضل من زيد واكرم من عمرو ، وكذلك كل نعت على فعلان انثاه على فَعلى نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى . وكذلك كل واحد او جمع كان في آخره الف التأنيث مقصورة او ممدودة نحو حمراء وحُبلى وفقهاء وعلماء واولياء واسرى وجرحى وجُمادى وحبارى . وكذلك كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة او حرف مشدد نحو دراهم ودنانير ودواب . هذه الاسماء لا تنصرف في معرفة ولا نكرة .

واما ما ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة فكل اسم على بناء الفعل المستقبل نحو يزيد وتغلب ونرجس ويشكر . وكل اسم كانت فيه هاء التأنيث نحو طلحة وحمزة . وكل اسم كان مؤنثا نحو زينب وسعاد الا ان يكون على ثلاثة احرف مسكن الوسط فانه يجوز صرفه نحو هند ودعد وجُمل(٦٤) ، وان شئت لم تصرف شيئا منه . وكذلك اسماء البلدان والبقاع اذا اردت بها التأنيث . وكذلك اسماء الاعاجم نحو ابراهيم واسحق . وكل اسم كان في آخره الف ونون

---

(٥٩) الجحد : مصطلح كوفي بمعنى النفي عند البصريين . جاء في مدرسة الكوفة ص٣٥٤ « وقد جاءت كلمة الجحد في كلام الفراء وثعلب كثيرا ولا اعلم انهما استعملا كلمة النفي »

(٦٠) لم يذكر الاسماء الموصولة ويظهر انه ادخلها في ما دخلته الالف واللام ، ولم يذكر المعرف بالنداء والذي يسمى النكرة المقصودة

(٦١) في الاصل « الاسماء » والصواب ما اثبتناه

(٦٢) يستعمل الكوفيون المكني بمعنى المضمر وهو من الاسماء المترادفة عندهم « شرح المفصل جـ٣ ص٨٤ »

(٦٣) الامة يقصد بها الجنس

(٦٤) جُمل اسم امراة . ولعله في الاصل جمع جمل التي جمعت على جمال واجمال وجمل . ونيل الجمل السفينة « انظر القاموس المحيط مادة (جمل) »

زائدتان نحو عثمان وسفيان . وكل اسم عدل من فاعل الى فُعَل نحو عُمَر وزُهَر . وكل شيء عدل من العدد من واحد الى اربعة نحو مَوحد واحادُ ومَثنى وثناء ومَثلث وثُلاث ومَربع ورُباع. وكل اسم كان في أوله همزة ووافق بناء الفعل المستقبل او بناء الامر نحو افعَل وإفعَل واُفعُل كقولك اربع واصبع واحمد وايهم . هذا كله لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة تقول جاءني /٩ عُمَرُ ورايتُ عُمَرَ ومررت بعُمَرَ ، فاذا ادخلت فيه الالف واللام او اضفته صار جميع ما لا ينصرف منصرفا فقلت مررت بأحمركم يجرى مجرى المنصرف .

[المبني من الاسماء]

واما ما بني ولا يُعرب-فنحوكم ومَن واين وكيف وهؤلاء وحذام وحيثُ ومنذُ لا يتغير آخره لانه ليس بمتمكن .

واذا كان الاسم مرفوعا ثم كنيت عنه قلت زيد قام وقلت في الكناية هو قام وانا قمت وانت قمت وهي قامت . فان كان منصوبا قلت زيدا ضربت وفي الكناية اياه ضربت واياي اردت واياك طلبت واياها اخذت ، فاذا كان بعد الفعل قلت قام، اضمرت الاسم في نفسك . فاذا اردت نفسك قلت قمت . فاذا قلت ضربت زيدا قلت ضربته ، وانما يجيىء بهو اذا لم يقدر على الاضمار في الفعل وعلى الهاء كقولك ضربت زيدا واياه ، وجاءني زيد وهو ، وما قام الا هو ، ولا رايت الا اياه ، واين انت . فاذا قلت مررت بزيد قلت في الكناية مررت به . فاذا نسقت على المكنى قلت قمت أنا وزيد وقام هو وعمرو وقمت انت ومحمد كثرت المكنى بما يكون منفصلا من الفعل ، هكذا الاختيار في المرفوع . وان شئت حذفته فقلت قام وزيد وقمت وعمرو . وفي المنصوب تقول رايتك وعمرا ورايته واياه ، لا تحتاج ان تكثره بشيء . وان شئت قلت(٦٥) رايتك اياك وزيدا . ولك ان تقول رايتك انت وزيدا . والوجه الا يكثر . واما المخفوض (٦٦) فتقول مررت به وبزيد فتعيد مع الاسم الثاني الخافض فان كان الاول في معنى نصب نصبت الثاني كقولك هذا ضاربه وزيدا وان

(٦٥) في الاصل « نقلت » والفاء زائدة على ما نرى

(٦٦) في الاصل (المخفوظ) بالظاء اخت الطاء .

كان في معنى رفع رفعت الثاني كقولك يعجبني ركوبه هو وزيد الفرس .

باب الابتداء بالاسماء

اذا ابتدات الاسم لتحدث عنه فلابد من أن تجيىء بعده بأحد اربعة اشياء : اسم أو ظرف أو فعل او جملة فيها تكره (٦٧) .

فاذا كان بعده اسم فهما رفعان وذلك قولك: زيد اخوك ، واذا كان بعده فعل او ظرف أو جملة فهو على ما قدمت لك لا يتغير وقد فسرت هذا الاسم المبتدأ وهو المحدث عنه ، وما بعده خبره وحديث عنه .

فالفعل والظرف والجملة لا تتغير في شيء من الكلام عن حالها بعد المبتدأ .

وقد يدخل على حروف الاسم فيغيره ويغير خبره اذا كان اسما . فمما يدخل فينصب المبتدأ ويرنع خبره اذا كان اسما إنّ وأنّ وليت ولعل وكان ولكن ، تقول ان زيداً اخوك ، وان عمرا ابوك .

ومما يدخل على المبتدأ فيرفع الاسم وينصب الخبر اذا كان اسما : كان وامسى واصبح وظل وبات ولم يزل وما زال وصار وليس وما دام وما برح وما فتىء وما يفتأ (٦٨) ، تقول كان عبدالله عالما ، يجري اسمها مجرى الفاعل وخبره مجرى المفعول به ، ويقدم كل واحد منهما على صاحبه .

ومما يدخل /١٠ على الاسم فينصبه وينصب خبره ظننت وحسبت وزعمت ورايت وعلمت ووجدت ونبئت وانبئت واُريت واُعلمت واُخبرت وحُدثت ، تقول ظننت عبدالله عالما وحسبت أخاك فقيها .

ومما لا يغير ما بعده ويقع قبل المبتدأ انما وكانما ولعلما وبينا وبينما واذ واذا وهل وبل ومتى واما وان (٦٩) ولكن اذا خففت هذه الحروف تدخل على الاسماء والاخبار .

[إن واخواتها]

فاما انّ واخواتها فان الاسم لا يفرق بينهما

(٦٧) الذكر يعني « العائد »

(٦٨) وكذلك اضحى وما انفك

(٦٩) اذا خففت « ان » يجوز اعمالها وابطالها فاذا اعملت نصبت الاسم ورفعت الخبر واذا اهملت فانها تدخل على الاسم وعلى الفعل

وبينه بشيء الا بالظرف (٧٠) تقول ان زيدا قام ويقوم وخلفك وابوه قائم ، فتجيء بكل شيء بعد الاسم على ما كان يكون عليه في الابتداء ، وزيد مرفوع تقول : ان خلفك زيدا اذا كان معه الظرف جاز ان يقع بينه وبين ان . فان ادخلت مع ان هاء فقلت انه ضارب ، الهاء منصوب ان ، وكان ما بعدها كالمبتدأ تقول انه زيد اخوك ، وانه قام زيد وهذه الهاء كناية عن الحديث . وتؤنث مع المؤنث ان شئت فقلت انها قامت هند ، وان شئت تركتها على التذكير : انه قامت هند .

[كان واخواتها]

واما كان واخواتها فهن افعال تقول كان يكون وهو كائن مثل قام يقوم فهو قائم ، فترفع هذا الاسم وتنصب خبره وتقدم احدهما على الآخر فتقول كان زيد عالما او عالما كان زيد وكان عالما زيد .

فاذا كان الخبر فعلا او ظرفا او جملة تركته على حاله في الابتداء فقلت كان زيد يقوم وقام وابوه قائم لا يتغير منه شيء الا ان تقدم الى زيد ما يصلح ان يكون خبرا له نحو قولك كان زيد قائما ابوه .

[ظن واخواتها]

واما ظننت واخواتها فهي افعال من المتكلم يوقعها على الابتداء وخبره فتجيء بالناصبة مفعولين كقولك ظننت زيدا عالما . فان وسطتها او اخرتها ضعف عملها فابطلتها ان شئت وان شئت اعملتها على ضعف ، تقول زيد ظننت عالم اذا ابطلت ظننت وزيدا عالما اذا اعملتها ، والتأخير لضعف في الاعمال تقول زيد عالم ظننت . وان ادخلت فيها الهاء ابطلتها ايضا فقلت ظننته زيد عالم يجري مجرى انه زيد عالم . وان اوقعت بعدها انّ كانت مفتوحة ونصبت ما بعد ان وبانّ ورفعت الخبر كقولك : ظننت ان زيدا عالم ، وان جئت باللام في خبر انّ لم يغير الكلام وكانت ان مكسورة ابدا كقولك ان زيدا لعالم . يقاس على هذا .

[ما النافية]

ومما يدخل على الابتداء ما اذا كانت جحدا . تقول ما زيد عالم ، تميم ترفع الخبر ، واهل الحجاز ينصبونه اذا كان الاسم مقدما والخبر مؤخرا .

فاذا تأخر الاسم وتقدم الخبر او وقع بعد الا رفع الاسم والخبر جميعا فقلت ما قائم زيد وما زيد الا قائم .

[التعجب]

ومما يجرى مجرى الابتداء التعجب وذلك قولك ما احسن زيدا ، ما اسم مبتدأ واحسن خبر ما وزيد منصوب بالتعجب . وتقول ما كان احسن زيدا فيدخل كان بين ما وبين احسن(٧١) ولا يدخل من الافعال غيرها . وان جئت بها بعد فعل التعجب ادخلت ما فقلت : ما احسن ما كان زيد فترفع زيدا . ويقع في هذا الموضع كل الافعال كقولك ما احسن ما فعل زيد ، وقع التعجب على ما الثانية (٧٢) وارتفع زيد بفعله .

[الاستفهام]

/١١ ومما يجري مجرى الابتداء وخبره الاستفهام وله حروف : وهي : الف وهل ومن واي ومتى واين وكم وكيف وايان وانى .

فالالف تدخل على كل الكلام (٧٣) ، وهل تستعمل بها الاستفهام ولا يغيران ما بعدهما وعما كان عليه الكلام . تقول زيد اخوك فاذا استفهمت قلت ازيد اخوك ؟ وهل زيد اخوك ؟ وكذلك اقام زيد ؟ وهل قام زيد ؟

اما الحروف الباقية فاسماء تبنى عليها الاسماء والاخبار وتكون هي معاني الاسماء والاخبار فمن سؤال عن الآدميين وما يفعل كقولك من زيد ومن قام ؟ وموضعها يكون رفعا ونصبا وخفضا فيجيء الجواب على ذلك كقولك من قام فتقول زيد ويقول من رايت ؟ فتقول زيدا . ويقول بمن مررت ؟ فيقول بعمرو ، ويرد عليها بالاستفهام بالالف وبام كقولك من قام ازيد ام عمرو ؟ ومن رايت ازيدا ام عمرا ؟

واي بمنزلتها وهي بعض ما يضاف اليه .

وما سؤال عن كل شيء وكذلك اي شيء .

ومتى وقت كقولك متى قام ؟ فيقول يوم الجمعة .

---

(٧٠) لم يذكر الجار والمجرور وكأنه يعد ذلك ظرفا ايضا .

(٧١) وتكون « كان » زائدة

(٧٢) في الاصل « التثنية »

(٧٣) اي ان همزة الاستفهام حرف غير مختص فيدخل الاسماء والافعال

واين ظرف كقولك اين قام ؟ فيقول خلفك وموضع كذا .

وكم سؤال عن العدد تقول كم انفقت ؟ فيقول عشرين . وتقول كم عطاؤك فيقول الفان .

وكيف سؤال عن الحال كقولك كيف زيد ؟ فيقول صالح . فان قلت : كيف كان زيد ؟ قال صالحا ، يريد كان زيد صالحا ، فالجواب على الموضع الذي وضع السائل كلامه فيه .

وايان بمنزلة متى . واي بمنزلة كيف واين .

وقد تقع حروف الاستفهام في الخبر وذلك اذا اجتلبها النظر والسؤال والعلم والتسوية ، كقولك لانظرن ايهم قام ومن قام ، ومن قعد وهل قام ولأسألن ولأعلمن وسواء علي من قام ومن قعد وسواء علي اقمت ام قعدت . هذه الانفعال (٧٤) كيف تصرفت وما كان في معناها يقع بعدها حروف الاستفهام ولا يعمل في الاستفهام شيء قبله وانما يجيء كالمستانف الذي ليس قبله شيء .

وقد يحكى ببعض حروف الاستفهام كلام المتكلم وذلك اذا انكر عليه ما قال كقولك ضربت زيدا فيقول : ازيدا ؟ . وجاءني زيد فتقدل ازيد ؟ وتقول مررت بزيد ، فيقول ازيد ؟. وربما زادوا في آخره حرفا للمد فأتبعوا المفتوح الفا ، والمكسور ياء والمضموم واوا وكسروا الساكن فأتبعوه ياء فيقولون ، اذا قال رأيت الرجل الرجلاه ؟ وجاءني الرجل الرجلوه ؟ واذا قال مررت بالرجل فيقول الرجليه ؟ . واذا قال رايت زيدا قالوا ازيدنيه ؟ لان التنوين ساكن فيكسر ويتبع الياء ويدخل للوقف الهاء وربما اقروا الشيء على هيئته ، وقالوا بعده انيه . واذا قلت رايت رجلا قالوا منا ؟ واذا قال مر رجل قالوا منو ؟(٧٥) واذا قال مررت برجل قالوا مني ؟ واذا وصلوه بشيء قالوا من يا فتى في كله . يقول وتقول في الاثنين منان وفي الجميع منون في الرفع ومنين في الخفض والنصب ، وللمراة منه ومنت بتسكين النون ، فاذا ثنوا اسكنوا النون لا غير فقالوا منتان ومنان .

وان قال اي اجراها بالاعراب على حسب ما يتكلم المتكلم بالاسم ان رفعا فرفع وان نصبا فنصب وان خفضا فخفض ، وتثنى وتجمع اذا كانت حكاية وتوحد اي في كل موضع من الكلام سوى هذا الموضع . وان ثنيت وجمعت وأنثت جاز ذلك كقولك رايت رجلا فيقول ايا ؟ ورايت رجلين فيقول ايَّيْن ؟ وايّين في الجمع . وتقول جاءني رجل فيقول اي وايان وايّون وباي يحكي الناس وغير الناس .

واذا قال رايت زيدا قال من زيدا ؟ وان قال جاءني زيد قال من زيد ؟ وان قال ١٢/ مررت بزيد قال من زيد ؟ وكذلك الكنى من ابو جعفر ؟ ومن ابا جعفر ؟ ومن ابي جعفر ؟

فاذا كان غير ذلك من الاسماء والنعوت والتثنية والجمع لم يكن فيها الا الرفع : من الزيدان ومن العمران ومن صاحبك وان شئت رفعت الكنى، والاسماء ايضا وكذلك ان قدم الواو قبل من كقوله ومن زيد ، الاسم في كل حال رفع لا غير .

باب ما لم يسم فاعله

اذا لم يذكر الفاعل رفع المفعول ونصب ما سوى ذلك لان الفعل لابد له من ان يكون معه اسم مرفوع او ما يقوم مقامه وذلك قولك ضُربَ زيد ضربا شديدا ، وأُكرم عمرو وأُسكن زيد الدار بافتى ، وأُعطي اخوك درهما. الدرهم والدارنصب لوقوع الفعل ، وزيد رفع لانه لم يُسم فاعله ، ولا يرفع شيء بالفعل سوى المفعول به الا ان لا يكون في الكلام مفعول فيرفع المصدر او الوقت(٧٦) او المكان ولا يجوز رفع الحال وذلك قولك ضُرِبَ عبدالله ضربا ، لا يجوز رفع الضرب ، فان قلت قيم قيام حَسَنٌ وجُلِسَ في الدار جلوس كثير جاز ذلك ، وكذلك اختلف اليه شهران ، وسير عليه يومان ومشي اليه ميلان (٧٧) تنظر الى احد ما يجيء من الفعل فترفعه وتنصب ما سواه .

باب معرفة الافعال وتصرفها

الفعل يتصرف فيكون منه الماضي والمستقبل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وله امثلة كثيرة مبلغها تسعة عشر بناء :

---

(٧٤) يقصد الانفعال التي تضمنت معنى السؤال والعلم والنظر

(٧٥) في الاصل « او » والصواب ما اثبتناه

(٧٦) ظرف الزمان

(٧٧) لا يكون المصدر والظرف نائبي فاعل للفعل اللازم الا اذا كانا متصرفين ومختصين . والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر . والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية او الجر بمن كيوم وجهة والمختص من الظرف ما خصص بنوع من انواع المخصصات كالاضافة والوصفية مثلا . والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التاكيد كان يكون مثلا لبيان النوع او العدد .

يكون على فَعُلَ يفعل مثل كرُم يكرُم كرُما وهو كريم وهذا فعلٌ لا ينصب مفعولا فهو للفاعل في نفســه .

ويكون فَعِل يفعَل نحو عَلِمَ يَعلمُ علمـا وهو عالم والمفعول معلوم وربما جاءت اسماؤه على فعِل وافعل وفعلان نحو حذِر وعطشان وأعمى ، الفعل منه حذِرَ وعطِش وعمِيَ . وفاعِلٌ فيها كلها جائز (٧٨) اذا بنيته على الفعل يكون ناصبا وغير ناصبٍ . ومستقبله مفتوح ابدا وماضيه مكسور .

ويكون على فَعَل يفعِل ويفعُل نحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب والمفعول مضروب وكذلك يقتل قتلا وهو قاتل والمفعول مقتول وهذا مستقبله يكون على وجهين بالضم والكسر جميعا(٧٩) وربمـا فتح اذا كانت فيه حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وذلك ان تقع في موضع اللام(٨٠) أو العين من فعل فيفتح في الاستقبال(٨١).

ومصادر هذه الابنية الثلاثة مختلفة انما تدرك بالسماع فأما ما سواها فهو على القياس (٨٢) . فاذا لم تعرف السماع فيها بنيت على فَعْل وعلى فُعُول فَفَعل [ما](٨٣) كان متعديا الى المفعولُ نحو قتـله قتلا وضربه ضربا وسجنه سجنا . وفُعول لما كان غير متعد نحو جلس جلوسا [وقعد] (٨٤) وقعودا

ويكون الفعلُ على فَعْلَلَ يفعلِلُ نحو دحرج يدحرج دحرجةودحراجا ، وهومدحرِج ، والمفعول مدحرَج وكذلك اسم الموضع والزمان والمصدر(٨٥) كله مثل المفعول(٨٦) مدحرج .

ويكون على /١٣ افعل يفعل نحو أكرم يكرم اكراما وهو مكرِم والمفعول مُكرَم . واسم المفعول في كل شيء يجيء من هذه الافعال المجاوزة للثلاثة احرف يكون للزمان والمكان والمصدر والوقت(٨٧) .

ويكون على فعّل يفعّل نحو كسّـر يكسّـر تكسيرا وهو مُكسِّر [واسم المفعول مُكَسَّر](٨٨) .

ويكون على فاعَلَ يفاعِلُ على مثال قاتَل يُقاتِل مقاتَلة وقتـالا وهو مقاتِل والمفعـول(٨٩) مقاتَل .

اذا جاوزت الافعال ثلاثة احرف لم يكن بـين اسماء الفاعلين والمفعولين الا كسر الفاعـل وفتح ذلك الحرف من المفعول (٩٠) .

ويكون على تفعّل يتفعّل نحو تكلّم يتكلّم وهو متكلّم والمفعول متكلَّم فيه والمصدر التكلّم .

ويكون على تفاعل يتفاعل نحو تفافل يتفافل تفافلا وهو متفافل والمفعول متفافَل عنه والمصدر التفافـل .

ويكون على تفعلل يتفعـلل نحـو تدحـرج يتدحرج تدحرجا وهو متـدحرِج ومُتَدَحرَجٌ عليـــه .

ويكون على افتعل يفتعل نحو احتقر يحتقر احتقارا وهو محتقِر والمكان محتقَرٌ .

ويكون على انفعل ينفعِل نحو انطلقَ ينطلِقُ انطلاقا وهو منطلِق ومكانٌ منطلَق فيه .

ويكون على افعلّل ثم يدغم فيه(٩١) نحو احمرّ احمرارا وهو محمرٌ ومكان محمرٌ فيه يستـوي فاعله ومفعوله لمكان الادغام .

ويكون على استفعل نحو استخرج يستخرج استخراجا وهو مستخرِج والمالُ مستخرَجٌ .

---

(٧٨) في الاصل « جايز » والصواب ما اثبتناه

(٧٩) قال ابو زيد الانصاري « اذا جاوزت المشاهير من الافعال التي يأتي ماضيها على فعل فانت في المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها » مقدمة القاموس المحيط جـ١ ص٤

وانظر ما يماثل هذا القول في المصباح المنير ــ الخاتمة جـ٢ ص١٠٦٤ والمزهر جـ١ ص٢٠٧ــ٢٠٨ وجـ٢ ص٣٩

(٨٠) في الاصل « التّلام » والصحيح ما ذكرناه

(٨١) لم يذكر المؤلف البناء السادس « فعل يفعل » بكسر العين في الماضي والمضارع وكانه يرى ان هذا البناء ليس بنـاء أصليا وانما هو من تداخل اللغات كما يرى بعضهم . الا ما جاء من هذا الباب وكان مثالا واويا ، انظر كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٢٧ ، وأدب الـــكاتب ص ٣٧٢ ، والمزهر جـ ١ ص ٤٠٥ والانداد لابن الانبـاري ص ١٠ ، ولسـان العرب م ٦ ص ٢١ ، ص ١٥٩ ، والمفصـل لابن يعيش جـ٧ ص١٥٣ في الافعال ، نعم وحسب ويئس وبئس ونحت وعرش وقنط حيث جاء مضارعها بكسر العين كذلك وعد ذلك من التداخل

(٨٢) يقصد مصادر الابنية الرباعية والخماسية والسداسية

(٨٣) زيادة يقتضيها السياق

(٨٤) زيادة يقتضيها السياق

(٨٥) يقصد المصدر الميمي

(٨٦) في الاصل المفعول به

(٨٧) ذكر اسم الزمان فما المقصود بالوقت اذن

(٨٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٨٩) في الاصل المفعول به ولفظة به زائدة

(٩٠) في الاصل المفعول به ولفظة به زائدة .

(٩١) فيكون وزنه بعد الادغام افعلّ .

ويكون على افوعَل يفوعِل نحو اغدودَن يغدودِن اغديداناً وهو مغدودِن ومكان مغدودَن فيه .

ويكون على افعوّل يفعوّل نحو اخروّط يخروّط اخرواطاً وهو مخروّط ومكان مُخروّط فيه .

ويكون على افعالّ يفعالّ ويدغم(٩٢) نحو اشهابّ يشهابّ يافتى اشهيباباً وهو مشهابّ فيه يستويان للادغام . يبطل الحرف الذي يُكسَر ويفتح فلا يقع به الفصل(٩٣) .

ويكون على افعنلل يفعنلل نحو احرنجم يحرنجمُ احرنجاماً وهو محرنجم ومكان مُحرنجَم فيه .

ويكون على افعلَلّ يفعَلِل ويلحقه الادغام(٩٤) نحو اسجَهرّ(٩٥) يَسجهرّ وهو مُسجَهِرّ ومكان مُسجَهَرّ فيه .

فهذه ابنية الافعال ماضيها ومستقبلها ومصادرها واسماؤها . فالماضي مفتوح ابداً والمستقبل رفع ابدا الا ان تدخل عليه حروف النصب فتنصبه او حروف الجزم فتجزمه . واسماؤها ومصادرها ترفع وتنصب وتخفض على قدر ما يستحق من الاعراب .

باب الامر والنهي

اذا أمرت فالامر بالفعل، يكون مجزوماً(٩٦) وهو مبني على الاستقبال . اذا كانت الياء في المستقبل مفتوحة وبعدها حرف ساكن ثم امرت من ذلك الفعل كان بالالف وكانت الالف الف وصل يكون في ابتدائك في الفعل وتذهب اذا تقدمها شيء من الفعل في اللفظ (٩٧) .

وتكون مكسورة ابدا الا ان تجيء بعدها ضمة في الحرف الثالث من الفعل . ولا يكون الا والذي بعدها ساكن وذلك قولك اذهب ، اضرب /١٤ بكسر الالف وهو من يذهب ويضرب ، الذال والضاد ساكنان . وتقول اُدْخل فتضم الالف من ادخل لانه من يدخل ، الثالث مضموم وهو الخاء فيقاس على هذا .

واذا كانت الياء في المستقبل مضمومة والفعل في الماضي على اربعة احرف اولها الف فالالف في الامر مفتوحة ويثبَّتُ في الوصل همزة منقطعة فيما قبلها فتسمى الف القطع وذلك قولك اكرم ، اتقن ، لانك تقول يُكرم فتضم الياء ، والماضي اكرم ففي اوله الف وهو على اربعة احرف وتثنى وتجمع في الافعال الأوَل فتقول اضربا ، اضربوا وللمرأة اضربي ، اضربا ، اضربن ، ولا تزاد فيه نون الا في فعل جمع المؤنث .

واذا امرت غائبا كان باللام كقولك ليقمْ زيد ولينصرف عمرو وليضربا وليضربوا وليقوما وليقوموا وليضربنَ وليقمنَ ، نون المؤنث لا تسقط وسقطت نون الاثنين والجمع لانها انما تكون في الرفع وتحذف في الجزم والنصب واذا تحرك(٩٨) ما بعد الياء في الاستقبال لم تدخل في اوله الالف في الامر وذلك قولك عُدْ وقُلْ ودحرجْ لانك تقول يعود ويدحرجُ فما بعد الياء متحرك فيبتدأ به الامر ولا يحتاج الى الف الوصل يقاس على هذا كل شيء واذا نهيت كان النهي بلا كالامر .

باب معرفة الالف التي تذهب في وصل الكلام ويكون في الابتداء

قال كيسان : الف الوصل يكون في ثمانية اسماء وهي فيها مكسورة فاذا تُكلِّمَ قبلها بشيء واتصلت به سقطت [من] (٩٩) اللفظ ، فاذا

---

(٩٢) فيكون وزنه بعد الادغام « افعالّ » .

(٩٣) اي تتشابه صورتا اسم الفاعل واسم المفعول فلا يظهر كسرها قبل الاخر في اسم الفاعل ولا فتح ما قبل الاخر في اسم المفعول بسبب الادغام . ويتضح ذلك اذا فك ادغام

(٩٤) ويكون وزنه بعد الادغام افعلل يفعلل بتشديد ألّلام .

(٩٥) تأتي اسجهر للمعاني التالية : اسجهر الال : أبيض ، واسجهر النبات والليل والبناء طال . واسجهر : توقد حسنا بألوان الزهر . واسجهرت الرماح : وسحابة مسجهرة : اذا كان يترقرق فيها الماء . واسجهرت النار : اتقدت والتهبت . (انظر تاج العروس مادة سجهر)

(٩٦) يرى الكوفيون ان فعل الامر مجزوم وهو معرب عندهم بخلاف البصريين الذين يرون انه مبني وبناؤه على السكون اصلا

(٩٧) يريد ان يقول ان فعل الامر مأخوذ من المضارع فاذا كان حرف المضارعة مفتوحا وبعده حرف ساكن جعلنا فعل الامر مسبوقا بهمزة وصل وهذه الهمزة تلفظ في ابتداء الكلام وتعدم في درج الكلام

(٩٨) في الاصل « تحركت » ولا معنى لوجود التاء

(٩٩) زيادة يقتضيها السياق .

ابتدات (١٠٠) فهي بالف مكسورة وتلك الاسماء ابن وابنة واثنان واثنتان وامرؤ (١٠١) وامراة واسم واست ، واذا صغرت ذهبت منها الالف كقولك بُنيّ وبُنيّة وثنتان وثنيتان ومُري ومريئة وستيّ وستيهة وتكون في تسعة افعال ماضية وفي الامر منها ، وفي مصادرها ، وهي ايضا فيها مكسورة الا ان تترك الفاعل(١٠٢) فتضم أول الفعل ، وتلك الافعال افتعل وانفعل وافعلّ(١٠٣) واستفعل وافعوعل وافعوّل وافعنلل وافعللّ (١٠٤) وافعالّ (١٠٥) وقد ذكرتها في ابنية الافعال .

وقد يخرج اليها تفعّل وتفاعل اذا وجب ان تدغم تاؤه فيما بعده نحو قوله عز وجل « اطيّرنا بك وبمن معك » (١٠٦) الاصل تطيّرنا بك فلما ادغمت التاء في الطاء وجب اسكانها فادخلت الف الوصل فاشبهت الف افتعل فقلت اطيّر واذا امرت قلت اطيّر وتقول في المصدر اطيّرا ، ومثله «ادارك علمهم» (١٠٧) « واذا اداركوا فيها» (١٠٨) الاصل تداركوا فادغمت التاء في الدال . والالف التي تدخل للتعريف انها الف وصل ، تكون في الابتداء وتسقط في الوصل نحو قولك الرجل والغلام وهي مفتوحة .

باب تصرف الاعراب في مسائل(١٠٩) الابتداء

تقول عمرو أخوك فاذا ادخلت انّ قلت : ان عمرا اخوك فان جعلت بينهما كان ، قلت ان عمرا كان اخاك نصبت عمرا بان وتضمره في كان وتجعل الاخ خبر كان .

وان جعلت الظن بينهما لم يتغير الكلام فقلت ان عمرا اظن اخوك . الظن يكون لغوا (١١٠) اذا توسط فان اضمرت معه عمرا /١٥/ نصبت الاخ فقلت ان عمرا اظنه اخاك ، عمل الظن في الهاء وفي الاخ وكذلك اخوات هذه الحروف وقد ذكرناها .

وتقول زيدا ضربتُ تنصب زيدا لانه مفعول به فان أعدت عليه الهاءفرفعته فقلت زيد ضربته رفعت زيدا بالابتداء ، لانك شغلت الفعل عنه بالهاء وموضع الهاء نصبٌ ، وكل مفعول عاد عليه ذكره رفعٌ ، فان قدمت قبله شيئا يحسن الفعل بعده نصبته ، وان شئت رفعته كقولك ان زيدا ضربته ، هل زيدا ضربته ، الا زيدا ضربته ، تريد اضربت زيدا فتضمر الفعل قبل زيد . وتقول زيدا مررت به وازيدا ضربت اياه اذا أوقعت الفعل على شيء تعلق به او بشيء من سببه جاز ان يضمر قبله ما ينصبه .

وتقول عبدالله قائما احسن منه قاعدا تنصب قائما وقاعدا على الحال وعبدالله ابتداء واحسن خبره . وتقول عبدالله قياما وقعودا ترفع عبدالله بالابتداء وتنصب قياما وقعودا تريد يقوم قياما ويقعد قعودا . وان شئت رفعتهما تريد عبدالله ذو قيام وذو قعود فتحذف ذو وترفعُ القيام والقعود له وتقول ما احسن ما يكون عبدالله جالسا تنصب جالسا على الحال .

باب معرفة اجزاء النعوت على الاسماء

قال كيسان النكرة يتبعها نعتها الذي يحسن ان يكون للمعرفة بالالف واللام تقول مررت برجل عاقل فتخفض عاقلا باتباعه الرجل وهو هو .

وتقول في المعرفة مررت بزيد العاقل فيكون بالالف واللام فان لم يجيء بالالف واللام في النعت مع المعرفة نصبته على الحال ويكون نعت النكرة والمعرفة ما كان فعلا لغيرهما اذا عاد بذكرهما كقولك مررت برجل عاقل ابوه(١١١) . ومررت بزيد العاقل اخوه ، العاقل نعت لزيد وكذلك عاقل نعت للرجل وهو فعل للاب وقد عاد الذكر وهو الهاء التي في الاب .

يقاس على هاتين كل شيء من النعوت ، فاذا كان بعد النكرة ظرف او فعل او جملة فيها ذكر النكرة فما بعدها نعتها ولا يتبعها في اللفظ لانه شيء سواها ولا يكون ذلك نعتا للمعرفة الا ان تجعل قبله الذي فيكون الذي نعتها ويكون الظرف والفعل والجملة صلة الذي ، وذلك مررت برجل قام ، ويدخل ويقوم وبرجل في الدار وبرجل ابوه قائم فاذا جعلت زيدا مكان رجل قلت مررت بزيد الذي قام والذي يقوم في الدار والذي ابوه قائم ، فالذي

---

(١٠٠) في الاصل « ابتديت » بالياء
(١٠١) في الاصل وامرىء
(١٠٢) اي بعد بناء الفعل للمفعول
(١٠٣) في الاصل « افعلل» من دون ادغام
(١٠٤) في الاصل « افعللل » من دون ادغام
(١٠٥) في الاصل « افعالل » من دون ادغام
(١٠٦) سورة النحل آية ٤٧
(١٠٧) سورة النمل آية ٦٦
(١٠٨) سورة الاعراف آية ٣٨
(١٠٩) في الاصل « مسايل » والصواب ما اثبتناه
(١١٠) « لغوا » بمعنى « حشوا »

(١١١) يقصد النعت السببي : وهو ما كان نعتا في اللفظ لما قبله ونعتا في المعنى لما بعده

لا يتم اسما الا بصلة وصلته ابدا تكون احد ثلاثة اشياء : يكون فعلا وظرفا او جملة ويكون في صلته ذكره(١١٢) ابدا .

باب الاسماء التي توصل

وهي الذي ومن واي فالذي لا يكون اسما الا بصلة وهو موصل بأحد ثلاثة اشياء : الافعال والظروف والجمل ، ولابد في صلته من ذكره فاذا وصل فهو بمنزلة اسم يحتاج الى مايعربه/١٦ من رافع او ناصب او خافض تقول جاءني الذي قام واللذان قاما والذين قاموا فاذا كان الفعل : جاءني الذي كلمت واللذان كلمت [والذين كلمت] (١١٣) تريد كلمته وكلمتهما وكلمتهم وكل شيء يعمل فيه الفعل الذي في الصلة فهو من تمام الذي داخل في صلته . وكذلك من وما واي اذا كنّ في الخبر ويكنّ استفهاما وجزاء فلا يوصلن .

ومما يجري مجرى الموصول ما كان فيه الالف واللام من الاسماء (١١٤) المبنية على الافعال (١١٥) نحو قولك القائم زيد تريد الذي يقوم زيد . فما عمل فيه الفعل فهو صلته ونحو قولك الضارب زيدا يوم الجمعة ضربا شديدا عمرو فكله من تمام الضارب الى عمرو وعمرو الضارب .

ومما يجري مجرى الموصول المصادر توصل بالفاعل والمفعول وجميع ما عمل فيه الفعل الذي يسبق منها فيكون ذلك تماما لها كقولك ضربُ عمرو زيدا يوم الجمعة ضربا شديدا اعجبني . فكل الكلام الى اعجبني صلة للضرب ، واعجبني الخبر ، وما كان صلة شيء فلا يفرق بينه وبينه .

ومما يجري مجرى الموصول جميعا ما كان في نعت النكرة فتصيّر النكرة بمنزلة ما وصل اذا قال جاءني رجلٌ يضربُ زيدا في الدار ، فما بعد رجل نعته ، ونعته كالصلة له .

واما ان فانها توصل بالفعل فتكون هي والفعل بمنزلة المصدر تقول اعجبني ان تُمتَ ويعجبني ان تقوم بمنزلة يعجبني قيامك ، فتوقع عليها ما توقع على الاسماء . والفعل صلتها وهي تنصبه ،

وما عمل فيه من شيء فهو داخل في صلتها ، وما يشتق على صلة او كان متعلقا بها فهو في الصلة داخل فيها وهو من تمامها .

باب ما يعرض في الاسماء

[جمع التكسير]

فمنها الجمع وللجمع امثلة يرادُ بها قليل الجمع وهي : افعُل وافعال وافعلة وفِعْلة .

فأفعلُ لما كان على فَعْل نحو كلب واكلب ونَفْس وافلس وما كان على غير ذلك فعلى افعال نحو جَبَل واجبال وقُفْل واقفال وجلع واجذاع. وما كان على اربعة احرف وثالثه واو او ياء او الف فهو على افعِلة نحو تفيز(١١٦) واقفزة وغراب واغربة وعمود واعمدة وغلام واغلمة وصبي واصبية هذا يراد به ما بين الثلاثة الى العشرة وربما كان اكثر من ذلك (١١٧) .

ومن اسماء الجمع نحو فُعُول وفِعال وفِعلان وفُعلان نحو فؤوس(١١٨) وكِلاب وغربان وقضبان فهذا للكثير .

وللجمع اسماء كثيرة كاسماء الواحدة. والبناء الذي هو غاية الجمع (١١٩) ان تقع الالف متوسطة الحرف فيكون بعدها حرفان او ثلاثة او حرف مشدد نحو دراهم ودنانير ودَوَابّ . وما كان من الاسماء المعارف والنعوت (١٢٠) جاز ان يجمع على هذه الوجوه وهذا الجمع يسمى جَمع التكسير وهو ما غُيِّر بناء واحده عن بنائه/١٧ .

وجُعِلَ للجمع بناء آخر ويكون ان يجمع بالواو والنون للمذكر والالف والتاء للمؤنث على واحده ، لا يغيّر اسم الواحد نحو الزيدون والزيدين والهندات والعمرات والصالحون والصالحات .

[التصغير]

ومما يعرض في الاسماء التصغير وهو على وزن فُعَيل وفُعَيعِل وافَيعَال وفُعَيلاء وفُعَيلان .

(١١٢) يطلق الذكر على العائد
(١١٣) زيادة يقتضيها السياق لدلالة ما بعدها عليها
(١١٤) في الاصل « من اسماء »
(١١٥) يريد الوصف الذي يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول

(١١٦) القفيز : مكيال
(١١٧) وما جمع على فعلة صبية جمع صبي وغلمة جمع غلام
(١١٨) في الاصل « فاوس » والصواب ما كتبناه
(١١٩) يقصد صيغتي منتهى الجموع على وزن مفاعل ومفاعيل
(١٢٠) في الاصل « والمنعوت » والصواب ما ذكرناه

فأمّا فُعَيل – بِضَمّ أوّله وفتح ثانيـة وزيادة ياء التصغير فيه ؛ وكذلك أوّل كل مُصَغّر – فما كان على ثلاثة أحرف فتصغيره على فُعيل نحو عُمير وبُكَير وصُفَير وفُلَيس . واذا كان مؤنثا كان بالهاء نحو فُعيلة وعُيينة واذينة .

وما كان على اربعة احرف كان على فعيعِل نحو جعيفر وجنيدل تصغير جعفر وجندل .

وما كان على خمسة احرف رابعه ياء او واو او الف كان على فُعيعيل نحو دينار ودنينير وقُنديل وقنيديل وعُصفور وعُصيفير .

وما كان على خمسة احرف او اكثر حذف منه حتى يبقى منه اربعة احرف ثم يصغر على فعيعِل وان شئت على فُعيعيل نحو سفرجل تحذف اللام فتقول سفيرج وان شئت سفيريج وكذلك شمردل شميرد وشميريد .

واذا كان(١٢١) فيه حرف من حروف الزوائد جعلت الحذف لذلك الحرف نحو حبنطا ، النون والالف فيه زائدتان تقول حُبيط اذا حذفت الالف ورأيت حبيطا(١٢٢) اذا حذفت النون .

وافيعال تصغير الجمع(١٢٣) الذي على أفعال نحو احمال واحيمال واعدال واعيدال .

وفُعيلاء وفُعيلان تصغير ما كان في آخره مدّة للتأنيث او الف ونون زائدتان نحو حميراء وعطيشان تصغير حمراء وعطشان ، وكذلك تصغير ما جاوز ذلك مما في آخره الف ونون او الف ممدودة للتأنيث نحو تصغير زعفران زعيفران وخنفساء خُنيفساء .

وما كان فيه الف مقصورة للتأنيث كان على فُعيلى نحو عَطشى وعطيشى . فان جاوز هذا حذفت الالف .

[النسبة]

ومما(١٢٤) يعرض(١٢٥) في الاسماء النسبة اليها ، والنسبة تكون بياء(١٢٦) مشددة تقرّ الاسم على بنائه وتزيد على آخره(١٢٧) ياء مشددة كقولك عمرو . فاذا نسبت اليه قلت عمري والى بكر بكري والى جعفر جعفري ، فان كان على فَعيل او فَعيلة او فُعَيل او فُعَيلة نحو ثقيف وربيعة وقريش وجُهينه جاز ان تحذف الياء وان شئت اثبتّها كقولك قُرشي وقُريشي وثَقفي وثَقيفي ونختار حذف ياء فعيلة واثبات ياء المذكر وهما جائزان ، الاثبات والحذف .

وقد غيروا اسماء(١٢٨) في النسب لا يقاس عليها قالوا دُهري وسُهلي في الدهر والسهل .

وان نسبت الى مضاف نسبت الى الاشهر من الاسمين ان شئت نسبت الى الاول ١٨/ وان شئت الى الثاني كقولك عبدي في عبد القيس وبكري في بني بكر(١٢٩) . وان نسبت الى ما فيه الف مقصورة ثالثة جعلتها واوا كقولك في رحى رحوي وفي قنى قنوي ، وان كانت رابعة جعلتها واوا وان شئت حذفتها كقولك حبلى حبلوي ومغزى مغزوي وان شئت قلت حبلي ومغزي ، واثبات الواو في مغزى احسن من حذفها لانها من الاصل وحذف التي للتأنيث احسن ويجوز فيما كان للتأنيث أن يزاد عليه فيقال حبلاوي ، فاذا كانت خامسة حذفت البتة ، وان نسبت الى ما كان على حرفين جاز ، وان شئت رددته الى ثلاثة احرف كقولك دميّ وان شئت دمويّ وفي شفه شفي وان شئت شفهي .

باب الاستثناء

الحروف التي يستثنى بها عشرة : الا وغير وسوى وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وحاشى وخلا وعدا .

فأما إلا فتنتصب ما بعدها اذا كان الذي قبلها كلاما تاما لقولك : قام القوم الا زيدا ، نصبت زيدا على الاستثناء وكذلك رايت القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا . واذا كان قبلها جحد" رُدّ الى ما قبلها نحو قولك ما قام الا زيد" ترفع زيدا بالفعل ، وما رايتُ احدا الا زيدا وما مررت بأحدٍ الا بزيدٍ وان شئت نصبت في هذا لان الذي قبلها يتم .

وغير تخفض ما بعدها ويكون اعرابها مثل اعراب ما بعد الا وكذلك سوى وخلا وما عدا وليس

---

(١٢١) في الاصل « كانت » ولا معنى لوجود التاء
(١٢٢) في الاصل « حبيطيا » والياء الثانية زائدة
(١٢٣) يستعمل لفظ الجميع كثيرا بدل الجمع
(١٢٤) في الاصل « وربما » والصواب ما ذكرنا لدلالة ما قبله عليه اذ سبق ان قال ومما يعرض في الاسماء التصغير .
(١٢٥) في الاصل « تعرض » بالتاء المثناة والراء المشددة
(١٢٦) في الاصل (بناؤه) والصواب بياء كما ذكرنا
(١٢٧) في الاصل على « الفه » ولا معنى لها .
(١٢٨) في الاصل « غيره اسما » والصواب ما اثبتناه
(١٢٩) في الاصل « بني أبي بكر »

ولا يكون وعدا ينصبن ما بعدهن ابدا وحاشى وخلا ينخفضان ما بعدهما ويجوز النصب بهما .

باب النصب بالاغراء وغيره

يغرى بالشيء على جهة الامر فتنصب وله حروف (١٢٠) من الظروف وهي : على ودون وعند كقولك عليك عمرا ودونك زيدا وعندك(١٢١) خالدا اي خذ عمرا (١٢٢) [وزيدا وخالدا] (١٢٣) ، أو تغري بالشيء فيكون منصوبا كقولك زيدا واكثر ما يقع هذا في التحذير كقولك الاسد الاسد اي احذر ، والله الله ، ويكون اسمين احدهما معطوف على الآخر كقولك اياك وزيدا ، ومازن راسك والسيف(١٢٤) ، اي احذر السيف ان يصيب راسك ، ويكون بالمصادر كقولك ضربا ضربا ، وقياما وقعودا ، ويكون بمصادر لا تصرف نحو الحذر الحذر وحذارك زيدا ورويدك زيدا ، وتيد زيدا ، وتيدك زيدا ، هذا كله في معنى الامر . وتقول عمرا هذا كله في معنى الامر ، وتيد زيد ربما خفض بها(١٢٥) .

ومنه شيء يبنى على الكسر نحو حذار زيدا ودراك عمرا اي احذر وادرك . ومن هذا ما ينصب نحو /١٩ سقيا لزيد ورعيا له وبعدا لعمرو وسمعا له اي سقاه الله ورعاه وابعده الله واسحقه وتبا له وبعدا .

ومنه ما يكون مضافا نحو ويله وعوله وويحه وويسه ومنه ما يكون اسما نحو تربا(١٢٦) له وجندلا وكل هذا في معنى الدعاء . ومنه ما يرفع نحو الحمد لله وويل لزيد وفيه تأويل ما يكون منصوبا .

باب ما ينصب على اضمار الفعل

قال كيسان كل شيء حَسُن في موضعه الفعل واضماره فالنصب يحسن فيه اذا كان في الكلام ما يدل على الفعل وذلك سبحان الله اي اسبّحُ الله ، وحمدا لله وشكرا اي احمد الله . وهنيئا ومريئا اي هنّاك الله ومرّاك . واهلاً وسهلاً اي اهلت واسهلت ، اصبت اهلاً ووطئت سهلاً . ومرحبا اي رَحُبت بلادك واصبت رحبا اي سعة . ونعمّ وكرامة اي اكرمك ، وزيدٌ اخوك حقا اي احق ذلك . وكذلك يقينا وغير شك اي اتيقن ولا اشكّ . والمال لك هبة اي اهبه هبة . واتى بزيد سحبا اي اسحبُ سحباً . وضرباً زيداً اي اضربْ زيداً . والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخيرا اي ان كان خيرا فخيرا ، ولزيد عليّ الف درهم عُرفاً اي اعترف بذلك . وقتل عمرو صبراً اي صبرَ صبراً . واذا تُدُبِّر هذا عُرِفَ إن شاء الله .

وما ينصب على التمييز كقولك عنده عشرون درهما . والتمييز ما كان يكون على انواع ووجوه ذكرت احدها . فالعشرون يكون من اشياء كثيرة فاذا جئت بعدها بشيء كان تفسيرا وتمييزا ، وكذلك امتلأت ماءً اي من الماء والحب ملآن ماءً وعنده رطلان زيتاً .

باب نعم وبئس

نعم وبئس ترفعان ما فيه الالف واللام وتنصبان ما سقطتا منه ثم ترفعان بعد ذلك الاسم الممدوح والمذموم بهما تقول نعم الرجل زيدٌ ، وبئس الرجل عمروٌ وبئس رجلا عمرو ، وكذلك ما اضيف الى ما فيه الالف واللام ، وتنصب ما اضيف الى ما حُذِف منها (١٢٧) . وتدخل ما فيهما فترفع ما بعدها نحو نعم ما زيدٌ وكذلك «ان الله نعما يعظكم به»(١٣٨) . «ان تبدوا الصدقات فنعمّاهي »(١٣٩) ، وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هندٌ .

باب نصب الافعال

/٢٠ حتى اذا كانت غاية خفضت الاسماء ونصبت الافعال المستقبلة تقول سرت حتى ادخل المدينة اي الى ان دَخَلْتُها ، فان جعلت ما بعدها حالا (١٤٠) رفعت الفعل بعدها ويكون بمنزلة كي

---

(١٢٠) يسمي عمل قسم من اسماء الافعال ـ وهي المنقولة عن الظرف او الجار والمجرور ـ وكذلك المصادر النائبة عن افعالها النصب بالاغراء ويخلط ذلك بالاغراء المعروف

(١٢١) في الاصل « أو عندك » والهمزة زائدة

(١٢٢) في العبارة اشعار بوجود نقص في العبارة لان عليك بمعنى الزم ودونك بمعنى خذ

(١٢٣) زيادة يقتضيها السياق

(١٢٤) في الاصل « وما راسك والسيف » والزاي ساقطة من النص واصلها « يامازن ق راسك واحذر السيف » .

(١٢٥) اي يعاملها معاملة المصدر المضاف الى معموله

(١٢٦) في الاصل « ترابا »

(١٣٧) في الاصل « ما حذفنا منه » ولم نر لها معنى

(١٣٨) النساء آية ٥٨

(١٣٩) البقرة آية ٢٧١

(١٤٠) في الاصل « حال » والسياق يقتضي ان تكون حالا

ان حذفتها لم يفسد الكلام ، وان ادخلتها كانت فضلة مؤكدة كقولك عما قليل اي عن قليل .

وتكون حرفاً تجحد به وليست في هذا باسم كقولك ما زيدٌ قائماً ، يريد بقائم (١٤٩) ، فـاذا تقدم وكان بعدها الا كان في الخبر الرفع لا غيركقولك ما قائم الا زيدٌ ، وما زيدٌ الا قائمٌ .

وتكون ما حرفاً يغير العامل فيسقط عمله كقولك ان زيداً قائم نصبت زيداً بأن . فاذا قلت : انما زيدٌ قائم أبطلت ما علمت انّ . وكذلك رُبّ تخفض النكرة او (١٥٠) زيداً ، فاذا قلت ربما يقوم زيدٌ ابطلت ما رُبّ ورفع بعدها كل شيء او نصبت بما تنصبه وكذلك لعلما وكانما .

باب حروف الجحد

ان ولم وما ولا وليس وغير وإن

بـاب حـروف القسم

الواو والباء والتاء وهن يخفضن كقولك والله وبالله وتالله : الواو والباء تدخلان على كل الاسماء . والتاء لا تكون الا في الله عزوجل وحدها .

وجواب القسم بأن واللام ولا وما ، والله مـا زيدٌ بقائم ووالله لا قام زيدٌ ولا يقوم زيدٌ . ووالله ليقومن زيدٌ ولقائم زيدٌ /٢٢ ووالله إن زيداً لقائم ، ووالله لزيدٌ خيرٌ منك .

ومما يجري مجرى الحروف وهي اسـمـاء معروفة : لعمر الله ، وعلى عبدالله ، وامانة الله ، ومما ينصب يمينَ الله وعَمرك الله ، وقعدَك الله ، ونشدتك الله .

باب مواضع النون

تدخل النون في الفعل المستقبل مشددة ومخففة في ستة مواضع : في الامـر والنهي وفي الدعـاء والاستفهام . وفي ما اذا كانت زائدة وقع الـلام في جواب القسم وتلزم اللام ، ويجوز ان تحذف في كل موضع غيرها ، تقول لا تضربُنّ زيداً ، تسقط واو الجمع معها لان الواو ساكنة والنون التي بعدها

(١٤٩) يقصد ان الخبر منصوب على نزع الخافض على راي الكوفيين لانهم يرون ان ما لا تعمل شيئا

(١٥٠) زيادة يقتضيها السياق .

ساكنة ، ولا تسقط الف التثنية لئلا يشبه فعل الاثنين فعل الواحد . وللمراة لا تضربِنّ زيـداً ولا تضربانّ زيداً ، ولا تضـربنانّ زيداً ، تزيد في الجمع الفاً بعد النون لتفرق بين النونات . وتخفف النون في كل موضع الا في التثنية وجمع التأنيث ، فاذا خففت فكان قبلها فتحة ابدلتْ الفاً في الوقف . تقول لا تضربا في الوقف . فان كان قبلها كسرة او ضمة اخرجت الفعل في الوقـف مخرج مالانون فيه . تنظر كيف كان قبل أن يدخله النون فتخرج ذلك المخرج كقولك : لا تضـربي للمراة ولا تضربوا للرجال وهل يضربون وهـل تضربين .

هذا باب ما يجمع مسائل(١٥١) شتى وأبواباً

اعلم ان الرفع كله من وجهٍ واحد وهو ان تقترن خبرا باسم ، فان كان الخبر مقدمـا رفعت به الاسم والخبر ابدا فيه تأويل الفعل وذلك قام زيدٌ ، ويقوم عمرو ، وخلفك زيدٌ معناه استقر خلفك زيدٌ . وقام زيدٌ بمنزلة يقوم زيدٌ ، فان تقدم الاسم رفعه الابتداء والخبرُ مضموم الـى ضميره ، وضميره في الخبر مرفوع ، نحو زيد قام، وزيدٌ يقوم ، وزيد خلفك ، هذا معناه مثل الاول في انه اسم وحديث الا ان في الخبر ضميره ، واذا تقدم الخبر فلا ضمير فيه فالرفع اذن في اجتماع اسم وخبر وهما جميعا مستحقان للرفع لان كل واحد منهما متعلق بصاحبه مسندٌ اليه لا يقتصر على احدهما دون الاخر والنصب كله من وجـه واحد . وهو ان يجمع بين شيئين فيكون احدهما اسما والاخر خبرا عنه ، ويجيىء المنصوب لما في الخبر من الدلالة عليه فيكون متعلقا بالخبر فيكون كالمفعول به ، وقد بينا وجوهه الا انه لا يكون ابدا الا وشيئان قد عمل كل واحد منهما في صاحبه فـي الكلام وفي نيتك ، وذلك نحو ضرب عبدالله زيدا ، فضرب عبدالله مقرونان ، وزيدٌ مدخل في الحديث، وكذلك ان زيدا قائم ، ان وقـائم مقرونان /٢٣ وزيدٌ مدخلٌ فيهما ، وكذلك ظننت زيدا عالمـا فالظن والتاء مقرونان وزيدٌ وعالم مدخلان فيهما .

والخفض كله من جهة الاضافة الا ان يكون بالاسماء والحروف التي سميناها ، فهذا ياتي على اعراب الاسماء كلها . وفي الاسماء ما لا أعراب له ،

(١٥١) في الاصل « مسايل » والصواب ما أثبتناه

وهو في الحكم في موضع معرب مثل انا وانت وهو وهي واياك واياه واياها وإياي وهذا وما اشبه ذلك .

ومنها ما يستوي في كل حال مثل الاسماء المقصورة نحو عصا(١٥٢) ورحىً ، الا انه ينوّن ما كان نظيره ينصرف ، ولا ينوّن ما كان نظيره لا ينصرف وهو مسكن على كل حال .

ومنها ما يسكن في الخفض والرفع فيستويان ويكونان منونا في الاعراب وساكنا في الاضافة ويتحرك في النصب وذلك كل اسم في آخره ياء خفيفة قبلها كسرة نحو قاضٍ وجوارٍ .

ومنها ما لا ينصرف فلا يدخله التنوين .

واعلم ان حرونا تجري على وجهين : لَدُن غُدوةً ، وغُدوةً تخفض وتنصب ، وبَلْه كذلك وبَلْهَ يفسر على معنيين في معنى دع وفي معنى فكيف . ومُذ ترفع ما مضى وتخفض ما أنت فيه ، ومنذُ تخفض كل ذلك .

والمقادير كقولك عندي رطل زيتا ورطل زيت وسنوانِ عسلاً ومنوا عسلٍ .

والاضافة كلها ان يضاف الشيء الى غيره أو يضاف البعض إلى الكل وهما مضارعان اللامَ ومِن كقولك ثوب خزٍ أي ثوب من خزٍ وغلامُ زيدٍ اي غلامٌ لزيد

تـم الكتـاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير البريّة محمد وآله الطيبين اجمعين وحسبي الله ونعم الوكيل والمعين .

---

(١٥٢) كتبت في الاصل هكذا « عصى »

مراجع الدراسة والتحقيق

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ ادب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محيىالدين عبدالحميد ط٤ مصر ١٩٦٣م

٣ ـ الاضداد في اللغة لابن الانباري ـ المطبعة الحسينية مصر ١٣٢٥ هـ

٤ ـ الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري ط٤ مصر ١٩٦١م

٥ ـ بغية الوعاة السيوطي ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٦

٦ ـ تاج العروس الزبيدي ـ طبعة مصر ١٣٠٦ـ١٣٠٧

٧ ـ تاريخ الادب العربي بروكلمان ـ الترجمة العربية د . عبدالحليم النجار ط٢١ دار المعارف مصر ١٩٦٨

٨ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٨

٩ ـ الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطليوسي ـ تحقيق سعيد عبدالكريم نسخة مطبوعة على الآلة الكاتبة ـ في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب

١٠ ـ شرح المفصل لابن يعيش

١١ ـ الفهرست لابن النديم ـ نشره غوستاف فلوجل ١٨٧١م

١٢ ـ القاموس المحيط الفيروزآبادي ط١ مصر ١٩٣٥م

١٣ ـ كتاب سيبويه ـ طبعة بولاق ـ مصر ١٣١٦هـ

١٤ ـ لسان العرب لابن منظور ـ طبعة بيروت ١٩٥٥

١٥ ـ مدرسة الكوفة د . مهدي المخزومي بغداد ١٩٥٥

١٦ ـ مرآة الجنان اليافعي ـ حيدر آباد ١٣٣٧ـ١٣٣٩ .

١٧ ـ مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي تحقيق ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٥٥

١٨ ـ مروج الذهب للمسعودي تحقيق محيي الدين عبدالحميد ج٢ كتاب التحرير ١٩٦٧

١٩ ـ المزهر في اللغة للسيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وجماعة من الاساتذة ـ دار احياء الكتب العربية

٢٠ ـ المصباح المنير للفيومي ط٢ ـ المطبعة الاميرية مصر ١٩٠٩م

٢١ ـ معجم الادباء لياقوت الحموي نشر مركليوث ط٢ مصر ١٩٣٠

٢٢ ـ نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ـ تحقيق ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٥٩

٢٣ ـ هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ١٩٥١

٢٤ ـ همع الهوامع للسيوطي ط١ ـ مطبعة العادة مصر ١٣٢٧هـ